الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كليـــة العلـــوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس العيادي و الصحة العقلية

بعنوان:

تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة النهائية

دراسة مقارنة بين الوسط الحضري و الوسط الريفي

لجنة المناقشة:

أ. د: عريس مختار رئيسا

أ: لعبادية عبد القادر مناقشا

أ.د: بن جدية محمد مؤطرا

من إعداد الطالب:

قبابي نورية

السنة الجامعية: 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى صاحب الخلق العظيم سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم.

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث " أبي العزيز رحمه الله"

إلى التي أرضعتني حب العلم و الإيمان و العمل أمي الغالية.

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله، إلى من علموني علم الحياة، إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة " إخوتي و أخواتي"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ... ألى من تحلين بالإيخاء و تميزن بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي ، إلى من معهن سعدت، و برفقتهن في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت ، إلى من كن معي على طريق النجاح و الخير إلى من عرفت كيف أجدهن و علمنني أن لا أضيعهن....صديقاتي.

نورية

شكر و تقدير

أتوجه بالشكر و الحمد للذي أمدني بقوة الصبر و مهد لي

المشوار لأصل إلى أهدافي - الله سبحانه و تعالى -

تحية تقدير و احترام إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل و في مقدمتهم الأستاذ الفاضل المشرف الذي لم يتوان عن تقديم كل التوجيهات و الإرشادات القيمة "بن جدية محمد" كما لا ننسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أفراد عينة البحث على قبولهم المشاركة والذين منحوني ثقتهم.

و إلى كل من كان له الفضل في مساعدتي و تشجيعي في إنجاز هذا العمل.

شكرا جزيلا

نورية

المقدمة:

تقدمت معرفة الإنسان بما حوله في عالمه الطبيعي تحت الأرض و فوق الأرض و خارج الأرض، و طور و عمق هذه المعرفة بواسطة التكنولوجيا، مما جعله يسيطر على كثير من الظواهر الطبيعية لصالحه، ولكن بالمقابل كانت هذه المعرفة على حساب تطوير المعرفة بنفسه .

و تعتبر الذات جوهر الإنسان و كينونته الحقيقية، حيث مرت بكثير من المحاولات التفسيرية لفهمها، دينية و فلسفية ثم نفسية، حيث تم التفسير بمفهوم الروح ثم مفهوم النفس و مفهوم العقل و مفهوم الأنا ثم الذات.

و ظهرت مصطلحات عديدة تتعلق بالجوانب المختلفة للذات، وصف الذات، صورة الذات، تقدير الذات، تقييم الذات، تقبل الذات أو نقد الذات، وغيرها من الجوانب و الموضوعات المتعلقة بالذات من وجهة نظر علم النفس.

إن تقدير الذات و الشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، و هذا الأخير لا يفكر عادة أن له ذات متعددة فهو عندما يتكلم عن ذاته فإنه عادة يتكلم عن شخصيته كما يدركها.

إن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبيا يفقدون الثقة بأنفسهم، و قد يصدر عنهم تصرفات عدوانية بمظاهر و أشكال مختلفة قد ترتبط بسلوك توكيد الذات، و طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي من خلال النمذجة و تقليد سلوك الآخرين، فإنها ترى أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات و الشعور بالقوة و ليس إلحاق الضرر بالآخرين.

كما يحظى السلوك العدواني باهتمام كبير لدى علماء النفس في العصر الحديث نظرا لانتشاره بنسبة مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات، لا سيما بعدما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين، ذلك باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سلبية و وخيمة تسبب أضرار على الفرد و المجتمع على حد سواء .

و السلوك العدواني هو أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إتلاف الممتلكات شرط توافر النية لإيقاع الأذى.(بوشاشي سامية، 2013، ص 1).

و على الرغم من تعدد مصادر السلوك العدواني إلا أن تأثيرها على الفرد يتوقف على طبيعة و مستوى تقدير الذات لدى الفرد ، فتقدير الذات قد يكون هو الضابط للسلوك العدواني، و لكن قد يكون أيضا هو مصدر للسلوك العدواني إذا كان تقدير الذات منخفضا.

لذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو بيان العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة النهائية في كل من متقن محمد بن أحمد عبد الغني بحي 5 جويلية و ثانوية عبد الحق بن حمودةبسيرات و المقارنة بين البيئة الريفية و الحضرية كمتغير مؤثر على تلك العلاقة.

و لهذا الغرض قسمنا الدراسة إلى مستويين :

أولا: المستوى النظري و الذيإشتمل على ثلاث فصول.

الفصل التمهيدي:

و هو فصل موضوع الدراسة حصرنا فيه المشكل بتحديد إشكالية البحث و التساؤلات المتفرعة عنها و الفرضية العامة و كذا الفرضيات الفرعية المترتبة عنها و أهمية الدراسة.

الفصل الأول:

و الذي خصص للمتغير المستقل و هو متغير تقدير الذات و ذلك بالتطرق أولا للذات بغرض تعريفها و مراحل نموها و مظاهرها و التعرض للفرق بينها و بين تقدير الذات، ثم تعرضنا إلى تقدير الذات بتعريفها و عرض العوامل المؤثرة فيها، مستوياتها و كيفية قياسها .

الفصل الثاني:

يضم المتغير التابع و هو متغير السلوك العدواني و تم فيه عرض تعريف السلوك العدواني و أنواعه و أشكاله و أسبابه و النظريات المفسرة له ثم قياسه.

ثانيا: المستوىالميداني : و الذي إشتمل على فصلين هما .

الفصل الثالث:

و تم التعرض إلى الدراسة الإستطلاعية حيث تم تعريفها و أهدافها ووصف عينتها و كل ما يتعلق بالخصائص السيكومترية لأداتي القياس.

الفصل الرابع :

الدراسة الأساسية و تم فيهاالتذكير بفرضيات الدراسة ، عرض الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل السادس:

و اشتمل على عرض و تحليل مفصل للنتائج.

الفصل السابع:

و تم فيه مناقشة و تفسير النتائج.

كما احتوى البحث على خلاصة و مجموعةالإقتراحات و التوصيات و اختتمت الدراسة بقائمة المراجع.

- قائمة الجداول-

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب السن	52
جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الجنس	54
جدول رقم 03:توزيع أفراد العينة حسب التخصص	56
جدول رقم 04: توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني	60
جدول رقم 05: أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني	61
جدول رقم 06:مستويات السلوك العدواني حسب درجات القياس	63
جدول رقم 07:سير المقابلات مع الحالة الألى	66
جدول رقم 08: عرض نتائج مقياس كوبر سميث للحالة الأولى	68
جدول رقم 09: عرض نتائج السلوك العدواني للحالة الأولى	68
جدول رقم 10: مستوى السلوك حسب كل بعد عند الحالة الأولى	69
جدول رقم 11: سير المقابلات مع الحالة الثانية	70
جدول رقم 12: عرض نتائج مقياس كوبر سميث للحالة الثانية	72
جدول رقم 13:عرض نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية	72
جدول رقم 14: مستوى السلوك العدواني حسب كل بعد عند الحالة الثانية	72
جدول رقم 15: أبعاد السلوك العدواني في متقن محمد بن أحمد عبد الغني	74
جدول رقم 16: أبعاد السلوك العدواني في ثانوية عبد الحق بن حمودة	74
جدول رقم 17: نسب تقدير الذات في متقن 5 جويلية	75
جدول رقم 18: نسب تقدير الذات في ثانوية عبد الحق بن حمودة	75

- مممممتالتشحش**قائمة المحتويات**–

العنوان:	الصفحة:
البسملة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص البحث	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
مقدمة	08
الفصل التمهيدي: الاطار العام للإشكالية	
1- مشكلة الدراسة	12
2- فرضيات الدراسة	13
3- أهداف الدراسة	14
4- أهمية الدراسة	14
5- مجالات الدراسة	15
6- أسباب اختيار الموضوع	15
7- المفاهيم الاجرائية	16
8- الدراسات السابقة	16
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقدير الذات	
تمهيد	23
1- الذات	23
1-1- مفهوم الذات	23
1-2- مراحل نمو الذات	25
1-3- العوامل المؤثرة في نمو مفهوم الذات	26
1-4- مظاهر الذات	29
1-5- نظريات الذات	30
1-6- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات	31
2- تقدير الذات	31
2-1- تعريف تقدير الذات	32
2-2- العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات	33
2-3- مستويات تقدير الذات	34
2-4- قياس تقدير الذات	36

خلاصة	37
الفصل الثاني: السلوك العدواني	
تمهيد	39
1- تعريف السلوك العدواني	39
2- أنواع السلوك العدواني	41
3- أسباب السلوك العدواني	42
4- مظاهر السلوك العدواني	45
5- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	46
6- وظيفة العدوان	48
7- نظريات تفسير السلوك العدواني	49
8- قياس السلوك العدواني	51
خلاصة	52
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الاستطلاعية	
تمهيد	55
1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية	55
2- منهج البحث	55
3- حدود الدراسة	56
4- عينة الدراسة	57
5- أدوات الدراسة	64
الفصل الرابع: عرض و مناقشة النتائج	
1- عرض النتائج	72
2- المقارنة بين الوسط الحضري و الوسط الريفي على مستوى السلوك العدواني	81
3- المقارنة بين الوسط الحضري و الوسط الريفي على مستوى تقدير الذات	82
4- عرض و تفسير نتائج الفرضيات و مناقشتها	84
خاتمة	86
التوصيات و الاقتراحات	87
قائمة المراجع	89
الملاحق	92

1-مشكلة البحث:

اهتم علماء نفس الشخصية بدراسة مفهوم الذات لدى الفرد، لأنه المحور الأساسي في بناء الشخصية، و الإيطار المرجعي لفهم شخصية الفرد.

و تعد دراسة الذات و تقديرها من الموضوعات الهامة في علم النفس حيث يوجد كم هائل من الدراسات النفسية حول مفهوم تقدير الذات باعتباره متغيرا سيكولوجيا يتضمن العديد من أساليب السلوك، و نمو مشاعر نفسية مثل الرغبة في توكيد الذات و المجازفة و التحكم في النفس، وارتباطه بكثير من المتغيرات الشخصية.

و من خلال فهم الفرد لذاته يتمكن من أن تكون له بصيرة أفضل لأفكاره و أفعاله و يكون أكثر إدراكا على حل مشكلاته.

كما أن مفهوم الذات يؤدي إلى الشعور بتقديرها إلا أن هذا التقدير لا يتسم بالثبات و بناءا على ذلك قد ينشأ نوعان لتقدير الذات نتيجة لهذا التفاعل تقدير الذات المرتفع و تقدير الذات المنخفض، و تختلف تبعا لذلك السلوكات التي قد تنشأ عنهما، و إذا نظرنا إلى السلوك العدواني كمشكلة سلوكية فمعنى هذا أن تقدير الذات المنخفض قد يكون مصدرا للسلوك العدواني.

و يلاحظ السلوك العدواني في سلوك الطفل و في سلوك الراشد و في سلوك الذكر و سلوك الأنثى و في سلوك الانسان السوي و سلوك الانسان اللاسوي بغض النظر عن اختلاف الدوافع و الوسائل و النتائج. (بشير معمرية، 2007: ص139-140).

إذا كان العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة ، إلا أنها أكثر انتشارا بين فئات المراهقين و الشباب، لأن هذه الفئة العمرية و خصائصها النمائية توجد في سياق نفس اجتماعي ، يسهل صدور الاستجابة العدوانية وفقا لتوفر شروط معينة كالإحباط ، ذلك أن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا ، و أقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم ، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم بالنجاح و التفوق و تحقيق الاستقلالية ، و أنهم بحكم سنهم أكثر تطلعا

للمستقبل و أكثر انشغالا بقضاياه ، و عندما تكون الفجوة كبيرة بين مستويات الطموح و الرغبة في التفوق ، و بين الإمكانات المتواضعة لتحقيق الذات فإن هذا الوضع يزيد من حجم التنافر و الغضب و العداء، مما يجعلهم أكثر عرضة للاستجابة السريعة للمنبهات المثيرة للعدوان. فالعدوان هو السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيا أو لفظيا أو بأي طريق آخر (بوشاشي سامية،2013:ص6).

و من هذا الباب و على ضوء هذه المعطيات تأتي دراستنا لتربط بين هذين المتغيرين لمعرفة العلاقة بينهما لدى تلاميذ السنة النهائية .

و من خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: هل هناك علاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلميذ طور الثانوي السنة النهائية؟

و انطلاقا منها تفرعت التساؤلات التالية :

1- هل كلما ارتفع تقدير الذات انخفض السلوك العدواني؟

2- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في السلوك العدواني لصالح تلاميذ الوسط الحضري؟

2-فرضيات الدراسة:

على ضوء الإشكالية و التساؤلات صيغت الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

هناك علاقة بين السلوك العدواني و تقدير الذات لدى تلميذ الطور الثانوي السنة النهائية.

الفرضيات الفرعية:

1- كلما ارتفع تقدير الذات انخفض السلوك العدواني.

2- هناك فرق في السلوك العدواني لصالح تلاميذ الوسط الحضري.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للوصول إلى ما يلي:

- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة النهائية.
- التدريب على تقنيات البحث العلمي.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني بعزل عامل المنطقة السكنية .
- التعرف على مدى تأثير المنطقة السكنية على إظهار السلوك العدواني.

4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تعالج موضوعا رغم وجوده سابق إلا أنه لا يزال في انتشار مستمر و الذي يتمثل في متغير تقدير الذات بالإضافة إلى السلوك العدواني لدى فئة تلاميذ الثانوي.

2- التعرف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني و المشكلات التي تؤدي إليها ، ويكون هذا من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم.

3- كما تتبع أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة التي يتناولها ، فهذه المرحلة من بين المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد التي يكون فيها التلميذ أكثر عرضة للضغوط و أكثر استجابة للتوترات و الصراعات، الأمر الذي يجعل هذا البحث خطوة هامة لسد النقص في هذا المجال.

4- تقييم المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري بالنزول بها إلى الميدان وفق منهج علمي منظم .

5-مجالات الدراسة:

لكل دراسة مهما كان نوعها مجالات تنجز في إطارها، و مجالات هذه الدراسة هي:

1- المجال البشري:

اختيرت العينة بطريقة الصدفة (عرضية) و تمثلت في 50 تلميذ و تلميذة بنسبة من 14.33% مجموع تلاميذ السنوات النهائية بمتقن محمد بن أحمد عبد الغني بحي 5 جويلية.

و كذا بالنسبة لثانوية عبد الحق بن حمودة بسيرات و تمثلت في 50 تلميذ و تلميذة بنسبة 23.92% من مجموع تلاميذ السنة النهائية.

2- المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة في شهر أبريل من السنة الجامعية 2015/2014.

3- المجال المكاني:

تحددت الدراسة مكانيا في كل من متقن محمد بن أحمد عبد الغني بحي 5 جويلية كمنطقة حضرية و ثانوية عبد الحق بن حمودة بسيرات كمنطقة شبه حضرية.

6-أسباب اختيار الموضوع:

من المعروف أن أي باحث عند قيامه بدراسة موضوع ما تكون لديه أسباب ودوافع تجعله يتمسك بالبحث في هذا الموضوع، و من بينها:

أ- الأسباب الذاتية:

- تتمثل في الميل و الرغبة في التطلع إلى المواضيع الحديثة ، و كون ظاهرة السلوك العدواني استأثرت باهتمام الجميع في السنوات الأخيرة .
- حب الاطلاع والمعرفة فيما يخص الذات وتقديرها خاصة بعد الاهتمام الكبير في الآونة الأخيرة من قبل علماء النفس والتنمية البشرية لما لها من تأثير على حياة الفرد.

ب- الدوافع الموضوعية:

- التعرف على تقدير الذات و علاقته بالسلوكات العدوانية .
- كل من تقدير الذات والسلوك العدواني يدخلان ضمن تخصص علم النفس العيادي.
- الرغبة في الاطلاع على مدى تأثير الرؤية المتدنية عن الذات في ارتكاب السلوكات العدوانية التي يقوم بها التلميذ.

7-المفاهيم الإجرائية:

1- تقدير الذات:

هو تلك الأحكام والصفات التي يطلقها التلميذ السنة النهائية على نفسه، وذلك من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات.

2- **السلوك العدواني**:

هو درجة التقييم التي يعطيها التلميذ بالمرحلة الثانوية لذاته، وذلك من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني.

3- **تلميذ السنة النهائية:**

هو كل تلميذ يدرس في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي ومقبل على الجامعة ويتراوح سنه من (16-22) سنة.

8- الدراسات السابقة:

1- دراسة جواد محمد الشيخ خليل:2006

بعنوان: " السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

ـ أهدافها:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات، وتوكيد الذات، بالنسبة (الجنس/التخصص/حجم الأسرة.)

ـ عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة، (200) طالبا، (200) طالبة، وقد تم أخذها من ثماني مدارس بطريقة عشوائية من مدارس محافظة غزة للعام الدراسي 2004- 2005.

ـ الأدوات المستخدمة:

وقد صمم الباحث ثلاثة مقاييس هي مقياس السلوك العدواني، مقياس تقدير الذات، مقياس توكيد الذات.

ـ نتائج الدراسة:

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات، توجد علاقة طردية موجبة بين درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات وكانت لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور .(www.minshawi.com15:10 **)**

ما يمكن ملاحظته في هذه الدراسة أن موضوع السلوك العدواني له علاقة بعدة متغيرات من بينها تقدير الذات وتوكيد الذات و أسفرت نتائجها عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، في هذه الدراسة تم تناول تقدير الذات كمتغير و علاقته بالسلوك العدواني.

2- دراسة محمود فتوح محمد سعدات:

بعنوان: " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "

ـ أهدافها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ـ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس ابتدائي بمدينة "إب"، والذين تتراوح أعمارهم مابين ـ (9-11) سنة.

ـ الأدوات المستخدمة:

واستخدمت الدراسة مقياسين الأول مقياس تقدير الذات أما الثاني فهو مقياس السلوك العدواني .

نتائج الدراسة :

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين (الذكور- الإناث) وذلك لصالح أفراد العينة من الذكور.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات وذلك لصالح أفراد العينة من الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني و ذلك لصالح أفراد العينة من الذكور.

ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصفين الرابع والخامس وذلك لصالح أفراد العينة من تلاميذ الصف الخامس.

ـــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس على مقياس السلوك العدواني وذلك لصالح أفراد العينة من تلاميذ الصف الخامس. (15:53 www.swmsa.net)

أشارت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، و كانت العينة مقتصرة على مجموعة من تلاميذ المدرسة الابتدائية و في هذه الدراسة تم التوجه إلى فئة معينة و هي تلاميذ السنة النهائية.

3- دراسة الحميدي محمد ضيدان الضيدان (2003):

بعنوان: " العلاقة بين تقدير الذات العائلي والمدرسي والرفاقي وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ".

- **أهدافها:**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات العائلي والمدرسي والرفاقي وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من(798) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث من مدينة الرياض.

- **أدوات الدراسة:**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداتين رئيسيتين هما مقياس تقدير الذات لبورس آر هير (1985) ومقياس السلوك العدواني لمعتز عبد الله والسيد أبو عبادة (1995).

- **نتائج الدراسة:**

ـ توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي ,تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات تقدير الرفاقي ، جماعة الأصدقاء) و السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

ـ توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني و أشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح تقدير الذات المنخفض و تقدير الذات المتوسطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقدير الذات باختلاف التقدير الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح التقدير (الضعيف، المقبول ، و الممتاز).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف التقدير الدراسي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات و التقدير الدراسي من جهة، و السلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولي الأمر من جهة، السلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة و السلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة الرياض. (الحميدي محمد ضيدان الضيدان ، 1424 ، ص 118، 119، 165).

كان الهدف في هذه الدراسة معرفة العلاقة بين تقدير الذات العائلي والمدرسي والرفاقي وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة و تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني من إعداد معتز سيد عبد الله و صالح أبو عباة ' و هو نفس المقياس الذي سيتم استخدامه في هذه الدراسة بعد التعديل في جامعة تيزي وزو.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة أنها توصلت إلى نتيجة مشتركة أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى التلاميذ والطلاب و الملاحظ أيضا أن دراسة كل من محمود فتوح محمد سعدات وجواد محمد الشيخ خليل كل منهما توصلتا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور.

بينما دراسة الحميدي محمد ضيدان الضيدان لم تدرس الفروق بين الذكور والإناث.

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة النهائية، و تحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، و تم التدعيم بالمنهج الوصفي التحليلي ، و تكونت عينة البحث من (100) تلميذ و تلميذة (50) في متقن محمد بن أحمد عبد الغني و (50) في ثانوية عبد الحق بن حمودة ،و قد تم إجراء مقابلة مع حالة في كل مؤسسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، و طبق عليهم مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين " باص و بيري" و المقنن من قبل الباحثين " معتز سيد عبد الله " و " صالح أبو عباة" و كذلك مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث " كوبر سميث" الذي تم تعديله ليتلاءم مع البيئة الجزائرية من قبل الباحث " بشير معمرية".

و بعد جمع البيانات تم تفريغها و معالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي ال spss و من خلاله تم تطبيق اختبار T لدلالة الفروق و معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة ، و كذلك دراسة النسب المؤوية لتحديد مستويات متغيري البحث.

و لقد توصلت نتائج البحث إلى :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني و تقدير الذات قدرت ب: 0.52- عند مستوى الدلالة 0.01.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة تقدرب ب: 0.47- عند مستوى الدلالة 0.01.
- هناك فرق في درجات السلوك العدواني لصالح تلاميذ الوسط الحضري.

1- عرض و تفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها:

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة: والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني و تقدير الذات، حسب النتائج المتوصل اليها:

من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات و مقياس السلوك العدواني و حسب المقابلات التي أجريت مع الحالات تم التأكد من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني و تقدير الذات قدرت ب: 0.52- عند مستوى دلالة 0,01وهذا ما يؤكد الفرضية و يثبتها وهذا ما تؤكده دراسة جواد محمد الشيخ خليل التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات و توكيد الذات و السلوك العدواني وما أكدته دراسة محمد فتوح سعدات و التي كان موضوعها تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني و التي اكدت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات و السلوك العدواني عند تلاميذ الابتدائي وهذا ماكدته أيضا دراسة الحميدي محمد ضيدان التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات و السلوك العدواني العائلي و الرفاقي و المدرسي عند مستوى الدلالة 0,01 و هذا ما يؤكد الفرضية العامة ويثبتها.

عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى و تفسيرها:

و التي تنص على وجود علاقة بين تقدير الذات المرتفع و السلوك العدواني المنخفض و حسب النتائج المتوصل اليها وجود علاقة ارتباطية سالبة تقدر ب: 0.47-عند مستوى دلالة 0,01 و هذا حسب دراسة الحميدي التي اكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقدير الذات باختلاف التقدير الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح التقدير (الضعيف، المقبول ، و الممتاز) وحسب دراسة محمد فتوح التي اكدت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصفين الرابع والخامس وذلك لصالح أفراد العينة من تلاميذ الصف الخامس وهذا ما يؤكد الفرضية ويثبتها.

عرض و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

و التي تنص على ان هناك فرق في درجات السلوك العدواني لصالح تلاميذ الوسط الحضري ، على حساب تلاميذ الوسط الريفي فهي ب: 0.72 عند مستوى الدلالة ، و ذلك

يعود إلى البيئة المحافظة على مستوى الريف و التي تقلل من نسبة انتشار السلوك العدواني بالمقارنة مع الوسط الحضري الذي يسمح بانتشار الظاهرة خاصة الضوضاء و الازدحام و هذا ما يؤدي إلى التوتر.

الملحق رقم (1)

قائمة تقدير الذات

"لكوبر سميثCooper smith"

العمر :.....الجنس :.....

المستوى التعليمي :.....

التخصص العلمي :.....

تعليمات

تتضمن القائمة التالية مجموعة من العبارات تتحدث عن شخصيتك ومدى فهمك لنفسك و فهم الآخرين لك . إقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة X تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا . وذلك حسب انطباق العبارة عليك . أجب عن كل العبارات.

العبارات	لا	قليلا	كثيرا
1- أتضايق من كثير من الأمور والأشياء عادة.			
2- أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام جماعة من الناس.			
3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي.			
4- يصعب علي اتخاذ قرار خاص بي .			
5- يسعد آخرون بوجودهم معي.			
6- أتضايق بسرعة في المنزل.			
7- أحتاج إلى وقت طويل كي أتعود على الأشياء الجديدة.			
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني .			
9- تراعي أسرتي مشاعري عادة .			
10- أستسلم و أنهزم بسرعة .			
11- تتوقع أسرتي مني نجاحات عالية .			
12- يصعب علي جدا أ، أبقى كما أنا .			
13- تختلط الأشياء كلها في حياتي .			
14- يتبع الناس أفكاري.			
15- أقلل من قدر نفسي.			
16- أريد أن اترك البيت .			
17- أشعر بالضيق من عملي.			
18- مظهري ليس جيدا مثل معظم الناس.			
19- إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإني أقوله.			
20- تهمني أسرتي.			
21- معظم الناس محبوبون أكثر مني.			
22- أشعر عادة كما لو كنت أدفع لفعل الأشياء.			

23- ينقصني تلقي التشجيع على ما أقوم به من أعمال.			
24- أرغب كثيرا أن أكون شخصا أخر.			
25- ينبغي على الناس ألا يعتمدوا علي.			

الملحق رقم (2)

مقياس السلوك العدواني:

الجنس:ذكر ☐ أنثى ☐ السن:.....

المستوى الدراسي:.....المؤسسة:.....

التخصص:.....

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات ، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ، ثم ضع إشارة(×)أمام الجواب الذي يناسبك، لا يوجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ، لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها ، أجب بصدق و بكل موضوعية :

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا بأن الغيرة تقتلني.					
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي .					
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.					
4	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر.					
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة.					
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي .					
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول.					
8	أنفجر في الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا.					
9	يبدو الإنزعاجعلي بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما.					

10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر.					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا.					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.					
13	أشعر أحيانا و كأنني على وشك الإنفجار.					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثيرللجدلو الخلاف.					
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني.					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر .					
17	أنا شخص هادئ الطبع .					
18	يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم صراحة.					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.					
22	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه.					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور.					
24	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي.					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي.					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول.					
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الذين أعرفهم.					

28	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.					

توصيات و اقتراحات:

انطلاقا مما سبق خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات و الاقتراحات الهامة و التي ينبغي الاهتمام بها، و هي كما يلي:

- إجراء دراسات أخرى تبحث عن العلاقة بين تقدير الذات و متغيرات أخرى لم تطرح في هذه الدراسة.

- ضرورة استخدام اختبارات و مقاييس جزائرية للكشف عن تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ الث.

- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم الإعداد المناسب لكونه العنصر الفعال في عملية تنشئة الأطفال و رعايته نفسيا و اجتماعيا بالقدر الذي يمكنه من إتقان المهمة.

- ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية بهدف إكسابها الأساليب الصحيحة التي تؤدي إلى تنمية ذات إيجابية، و تبعدها عن السلوك العدواني.

- القيام بدراسة للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني و تأثير ذلك على التحصيل الدراسي.

تمهيد:

منذ بداية القرن العشرين أخذت معظم النظريات النفسية تتبنى الذات أو الأنا Ego كمفهوم هام في دراسة الشخصية.

اهتم علماء نفس الشخصية بدراسة مفهوم الذات لدى الفرد لأنه المحور الأساسي في بناء الشخصية، والإطار المرجعي لفهم شخصية الفرد، وركزت نظريات الشخصية على دراسة مفهوم الذات أو الأنا حسب أسلوب كل نظرية في فهم الشخصية، و نال مفهوم الذات باعتباره متغيرا مركزيا في الشخصية اهتماما علميا واسعا، تنظيرا و بحثا في مجال الدراسات النفسية لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم.

1- الذات:

1-1-مفهوم الذات:

يتكون مفهوم الذات من تجارب الفرد و احتكاكه بالواقع من ناحية كما يتكون كنتيجة للعلاقة و الأحكام و التقديرات التي يتلقاها الفرد من الأفراد المحيطين به في مراحل التربية و التعليم و خاصة من ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، و في ضوء هذا المعنى نستطيع القول أن الذات لا تظهر إلا عندما يكون الشخص اجتماعيا، و من تم " فإن مفهوم الذات لا ينمو إلا في إطار العلاقات الاجتماعية، و إذا ما اضطربت هذه العلاقات فإن الفرد لا يستطيع أن يكون مفهوما سويا عن ذاته". (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص 13)

و هذا يعني أن الفرد لا يكون ذاته إلا من خلال احتكاكه بأفراد المجتمع و من خلال تكوين علاقات مع الذات و الآخرين.

و يتمثل مفهوم الذات في إدراكنا لأنفسنا جسميا و عقليا و اجتماعيا و أخلاقيا وفق علاقتنا بالآخرين، و على هذا يكون مفهوم الذات النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة ديناميكية وظيفية مركبة، و مفهوم الذات لا يظهر إلا عندما يصبح الشخص اجتماعيا، لأن مفهوم الذات محمل بدرجة كبيرة بعضوية الفرد في الجماعة فهو ينمو

و يتطور عن طريق الخبرات و التجارب و نمط العلاقات المنفردة بين الفرد و المحيطين به.(بشير معمرية، 2012، ص9)

1-1-1- أما ستانلي كوبر سميث cooper smith:

يرى مفهوم الذات بأنه "التقويم الذي يقوم به الشخص و يحافظ عليه بالنسبة لنفسه و يعبر عنه في سلوكه و يوافق عليه أو لا يوافق، كما يحدد معتقداته و تنوعها في نفسه و قدرته على الأداء. (بشير معمرية، 2012، ص 12).

1-1-2- أماحامد عبد السلام زهران 1967:

يرى أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين عقلي معرفي منظم و متعلمللمدركات و المفاهيم و التقييمات الشعورية للفرد فيما يتعلق بذاته كما هي عليه(الذات المدركة) و كما يعتقد أو يتصور أن الآخرين يرونه(الذات الاجتماعية) و كما يود أن يكون عليه (الذات المثالية).(عبد الفتاح دويدار، 1992، ص 41).

1-1-3- أما وليام جيمس:

يرى أن الذات أو الأنا التجريبية Emperical meفي أكثر معانيها عمومية ، بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له، جسده، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقائه، أعداؤه، مهنته، و هواياته و الكثير غير ذلك. (بشير معمرية، 2012، ص 12).

1-1-4- يعرفها مصطفى فهمي:

" الذات، إنها من صنع الأنا حيث تتكون و تكتسب بواسطة الأنا و الأنا هو ذلك الجزء من الشخصية من الجهاز النفسي المتصل بالواقع الخارجي، فصاحب الأنا القوية قادر على التصرف بطرق صحيحة لتلبية حاجاته. (سعيد زوبيدة، 2014، ص10).

إن مفهوم الذات، هو المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسميا و عقليا و اجتماعيا وفق علاقاتنا بالآخرين. و على هذا فإن مفهوم الذات، هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة ديناميكية.(بشير معمرية، 2012: ص 19)

نستنتج من كل التعريفات بأن الذات هي النواة التي تقوم عليها الشخصية و يكون ذلك من خلال احتكاك الفرد بالمجتمع و مساهمته مع الآخرين في النشاطات، و كذلك المعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه.

1-2- مراحل نمو الذات:

تكلم العديد من علماء النفس عن مراحل نمو الفرد و ذاته و قسمها كل منهم إلى ثلاث مراحل:

1-2-1- حسب بياجي:

يرى بياجي أن الطفل يكون في بداية حياته النفسية في حالة إنطواء ذاتي تام Autism يكون فيها مستغرقا كلية في ذاته لا يستجيب إلا لحاجاته الأولية، ثم يمر بمرحلة التركيز حول الذات Ego-Centrism حتى ينتقل إلى مرحلة تصور العلاقات المتبادلة بينه و بين الآخرين Reciprocity. (بشير معمرية، 2012، ص 31).

1-2-2- حسب نيوكومب Newcomb 1952:

و قدم نيوكومب صورة لنمو الذات في ثلاث مراحل:

أولا: يولد الطفل في مرحلة الانطواء الذاتي مزودا بمجموعة من الدوافع تتطلب إرضاء لا يأخذ في حسابه القانون الطبيعي و العرف الاجتماعي.

ثانيا: يتخفف الطفل تدريجيا من المرحلة السابقة بتعلمه إدخال الاعتبارات الواقعية و الظروف المتغيرة بين الدافع و التخفيف منه، و يساعد على نمو الذات هنا اتخاذ الطفل أدوار غيره و إجرائه المحادثات داخل نفسه حتى يتمكن من اتخاذ دوره الخاص مما يكون له أكبر الأثر في تكوين فكرته.

ثالثا:يتبادل العلاقات مع الآخرين اعتمادا على قدراته على إقامة تمييزات و تحديدات أكثر، كما يتعلم توقعات لسوك الآخرين مما يؤدي به في النهاية إلى تكوين صورة واضحة عن ذاته .(بشير معمرية، 2012 ، ص31).

1-2-3- حسب بالدوين Baldwin :

تتبع بالدوين ديالكتيك النمو الشخصي من خلال ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: هي المرحلةالاسقاطية وفيها يستجيب الطفل لإيحاءات الشخصية .

المرحلة الثانية: هي المرحلة الذاتية ويصلها الطفل عن طريق تقليد الأشخاص و هنا تبدأ ذاته في التمايز عن ذوات الآخرين.

المرحلة الثالثة:هي المرحلة الإخراجية و يشعر فيها الفرد أن للآخرين ذوات متميزة عن ذاتهلها نفس خصائصها المميزة وهنا تظهر الذات الاجتماعية. (بشير معمرية، 2012، ص 31).

نستنتج مما سبق أن الطفل يولد صفحة بيضاء لا يعرف ذاته و يكون مزود بمجموعة من الدوافع و من خلال تبادل العلاقات أولا مع الأم ثم مع الآخرين ليكون صورة واضحة عن ذاته.

1-3- العوامل المؤثرة في نمو مفهوم الذات:

يتأثر مفهوم الذات، بصفته خاصية من خصائص الشخصية، في عملية نموه، بعدد من العوامل، بعضها يتعلق بخصائص البيئة الاجتماعية التي يتعامل معها حيث تظهر هذه العوامل في الفقرات التالية.

1-3-1- الجسم:

يعتبر الجسم و كيف يدركه الفرد عاملا ماديا قويا في نمو مفهوم الذات لديه. إن أبعاد الجسم و خصائصه، و كيف يتم تقويمها في مجالات القوة / الضعف، الجمال/ القبح، الكبر/الصغر، النضج/ عدم النضج، و المقارنات التي يجريها بينه و بين الآخرين في مثل سنه و جنسه، تؤثر بدرجة قوية على إدراك الفرد لذاته و رضاه عنها أو عدم رضاه، و من ثم تشكيل مفهومه لذاته.

1-3-2- القدرات و الإمكانيات:

و نفس الشيء تعتبر القدرات و الإمكانات الجسمية و العقلية من العوامل ذات التأثير القوي على إدراك الفرد لذاته. و هذه القدرات يكتشفها بنفسه أو يلفت الآخرين انتباهه إليها، فيدرك ما يتميز به من قدرات و إمكانات مقارنة بمن في سنه و جنسه، و خاصة في مجال الدراسة و التحصيل الدراسي. فإذا كانت القدرات التي يتميز بها في الاتجاه الإيجابي، كون مفهوما إيجابيا عن ذاته أما إذا كانت قدراته ضعيفة و أقل مما يتوفر لدى الآخرين كون مفهوما سلبيا عن ذاته.(بشير معمرية: 2012، ص 33).

إن نمو الذات يتم من خلال مجموعة من العوامل وهذه العوامل متكاملة فيما بينها، فالجسم يؤثر في إدراكه لذاته من خلال مقارنة الفرد نفسه بالآخرين ، و كذلك بالنسبة القدرات و الإمكانيات سواء كانت في الاتجاه الإيجابي أو السلبي فلها تأثير في تكوين مفهوم الذات.

1-3-3- علاقة الطفل بالوالدين:

يتشكل مفهوم الذات لدى الطفل من خلال تصرفات الآخرين تجاهه. و يتحدد بدرجة كبيرة من خلال ما يستطيع إنجازه، و ماذا يتوقع من نفسه أن يقوم به.

و ذكر الباحثون ' إليزابيت هرلوك E. Hurlock 1967) إن مفهوم الذات يتكون من خلال الأسرة ، فمن خلال علاقات الطفل بأفراد أسرته ينمو مفهومه لذاته ، و تؤدي طموحات الوالدين و ما يودون أن يحققه طفلهما دورا هاما في تطور الذات عنده . و كلما كانت الطموحات واقعية، من حيث مناسبتها لقدرات و إمكانات الطفل، كلما كان الطفل أكثر نجاحا و تقديرا لذاته. و يترك النجاح آثارا إيجابية على مفهوم الطفل لذاته. كما تتطور مشاعر التفوق و الكفاءة و الاعتزاز بالنفس. (بشير معمرية، 2012:ص 33، 34).

للأسرة الدور الرئيسي في تكوين مفهوم الذات ، فأول علاقة يكونها الطفل تكون مع الأم ثم الأسرة.

1-3-4- الخبرات المدرسية:

يعتبر دور الطفل كتلميذ من أهم الأدوار التي يتم تقييم ذاته على أساسها . و نظرة المعلمين و الزملاء تأثر كثيرا في مفهوم الطفل عن ذاته . و تعتبر الخبرات المدرسية من المصادر الرئيسية التي تشكل مفهوم الذات، حيث يمر الفرد بخبرات و ظروف و مواقف و علاقات جديدة، و يتعرض لتقويمات شاملة من الأقران و المعلمين، فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية و العقلية و سماته الاجتماعية و الانفعالية، متأثرا بتلك الصفات التي يصفها بها أقرانه و معلموه، كأن يقال له إنك ضعيف أو قوي، ذكي أو متفوق و غيره. كما يتأثر بالأسلوب الذي يعاملونه به. و يحتفظ أفراد في ذاكرتهم بخبرات طيبة أو سيئة عن حياتهم المدرسية ، المتمثلة في علاقاتهم مع الزملاء و المعلمين، و تحقيق مستويات عالية أو منخفضة من التحصيل.(بشير معمرية، 2012، ص 35،36).

من خلال مرور الفرد بعلاقات جديدة مع الآخر يبدأ بتكوين صورة جديدة عن ذاته و يشكل له ذلك مجموعة من الخبرات التي تبقى في الذاكرة.

1-3-5- العمليات الاجتماعية:

يرى عدد من الباحثين (Cooley 1935.Lewin 1934. Mead 1980. Reck 1902) إن مفهوم الذات يظهر إلى الوجود من خلال التفاعل المستمر بين الفرد و عالمه الاجتماعي. و أشاروا إلى أن مفهوم الفرد عن ذاته ينتج من خلال تفاعله مع الآخرين المهمين في حياته، و من خلال تنميته لأفكار المرتبطة بما يفكر الآخرون تجاهه . و يرى هانسفورد ، هاتي Hansford & Hattie 1982 أنه في تقييم الذات يكون التركيز الرئيسي على ادراك الشخص لذاته . و هذه الادراكات للذات يتم تشكيلها من خلال خبرة الفرد مع تفسيراته لبيئته و تتأثر بالتدعيمات و التقييمات التي يقوم بها الآخرون . و بالإعزاءات التي يضعها الفرد لسلوكه. (بشير معمرية ، 2012: ص 37).

و مع التقدم في السن يعتمد رضا الفرد عن ذاته على كيفية قياسه لمظاهر قدراته المختلفة التي يكشفها و التي يساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها. (حامد عبد السلام زهران، 1977، ص260).

لا يمكن التحدث عن عامل دون الآخر في نمو مفهوم الذات فنلاحظ أن الجسم الذي يمثل الجانب البيولوجي في الإنسان أول عامل يتم من خلاله تكوين علاقة أولية مع الأم، ثم يبدأ الطفل باكتشاف قدراته من خلال الخبرات التي يكونها داخل المؤسسات التعليمية، و تفاعل الفرد مع الآخرين يظهر عنده مفهوم الذات.

1-4- مظاهر الذات:

استطاععلماءالنفسالتمييزبينثلاثمظاهرللذاتيشيرإليها " محمدجماليحياوي "عنوليامجيمسفي:

1-4-1- الذاتالمادية:

والتيتتضمنمختلفالمظاهرالجسميةبمافيذلكالملابس،وكذامختلفالممتلكاتالتييتمتعبهاالفرد.

1-4-2- الذاتالاجتماعية:

وتشملالصورةالاجتماعيةالتييسعىالفردإلىالوصولإليها،والأدوارالتييقومبهاتجاهالآخرين.

1-4-3- الذاتالروحية:

وتتضمنمختلفالقيموالمثلوالعقائدالراسخةفيذهنالفردبصفةدائمة،كماتتصلبالكفاءةالشخصية للفردوقدرتهعلىالتحصيلالمعرفيوالاستفادةوالخبرة،ونموتفكيرهالابتكاري،ورأيهفينفسهو مدىرضاهعنها،ومحاولةتدعيمالجانبالخلقيوالاعتمادعلىالنفس.(محمدجماليحياوي،2003 ، ص 547).

فالذاتإذنتحتويعلىذاتماديةوذاتاجتماعيةوذاتروحيةهذهالذاتمكملةلبعضهاالبعض،فهيتحتوي علىتحقيقوتقبلوتقديرللذات.

1-5- نظريات الذات:

هناك نظريتان أساسيتان:

1-5-1- نظرية سنيج، كومبس الظاهرية :

ينقسم المجال الظاهري عند سنيج كومبس إلى جانبين فرعيين هما: الذات الظاهرية و التي تتضمن كل الأجزاء من المجال الظاهري الذي يخبره الفرد كخصائص محددة

و ثابتة لذاته. ووفقا لذلك، فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك، و من هذا المجال الظاهري تتحدد الذات الظاهرية. وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية و الأكثر تحديدا للمجال الظاهري و للذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يسلك بها الفرد. (بشير معمرية: 2012، ص 44).

1-5-2- نظرية الذات عند كارل روجرز:

بدأ تاريخ نظرية الذات لكارل روجرز عندما بدأ في العلاج النفسي المتمركز حول العميل، واتضحت أولى معالم النظرية في كتابه " الإرشاد و العلاج النفسي Counseling & psychotherapy سنة 1942. و في كتابه:" On bcoming a person : a therapit's view of psychotherapy " سنة 1961 الذي لخص فيه التغيير الذي طرآ على نظريته منذ سنة 1942حتى سنة 1961، قائلا : " في السنوات الأولى من تخصصي في الإرشاد و العلاج النفسي، كنت أسأل السؤال التالي: كيف أستطيع أن أعالج أو أغير هذا الشخص ؟ و الآن أعيد صياغة ذلك السؤال بهذه الطريقة كيف أستطيع أن أوجد علاقة و مناخا نفسيا يستطيع هذا الشخص من خلاله أن يحقق أفضل نمو نفسي؟"

و تتلخص التصورات الأساسية المكونة لنظرية روجرز فيما يلي:

1) الكائن العضوي Organism و هو الفرد بكليته.
2) المجال الظاهري Phenomenal field و هو مجموع الخبرة.
3) الذات self وهو الجزء المتمايز من المجال الظاهري. و يتكون من نمط للإدراكات و القيم الشعورية بالنسبة للأنا و ضمير المتكلم I & Me. (بشير معمرية: 2012، ص 45، 46).

1-6- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

قدم كوبر سميث « cooper-smith » تعريفا للتفرقة بين مفهوم الذات و تقديرها تم إيجازه فيما يلي:

" مفهوم الذات" يشمل مفهوم الشخص و آراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه و ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته و لهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، و يشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته، و باختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية، و يعبر عنها بالسلوك الظاهر. (الحميدي محمد ضيدان الضيدان: 1424، ص 20).

إنمفهومالذاتعبارةعن إدراك الفرد لخصائصه و قدراتهبينماتقديرالذاتتقييمصريح , و يشير إلى تقدير الشخص لذاته عال أو منخفض،وأنمفهومالذاتتتضمنفهممموضوعيأومعرفيللذات ,بينماتقديرالذاتفهمانفعاليللذاتيعكسالثقةبالنفس.

2- تقدير الذات:

التقدير هو تقييم و تثمين و تحديد للقيمة و تقدير الذات هو تلك المجموعة من الأفكار و المعتقدات التي يحملها المرء في عقله و التي يتقبلها على أنها حقيقة ذاته ساء كانت كذلك أم لا. (بشير معمرية، 2012، ص 137).

2-1- تعريف تقدير الذات:

2-1-1- تعريف كوبر سميث:

هو الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه، فالصورة الصادقة التي يكونها الطفل عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته. (الحميدي محمد ضيدان الضيدان، 1424، ص 19)

2-1-2- تعريف زيبلار « zebeler » :

يرى تقدير الذات على أنه تلك المدركات الموجودة عند الشخص فيما يخص قيمته، و هذه القيمة شديدة الصلة بمدركات و ردود أفعال الأشخاص الآخرين المحيطين به، و ينمو تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة إجتماعية تخص السلوك و المهارات المتعلقة بالذات و المهارات المتعلقة بالآخرين. (سعيد زوبيدة، 2014، ص 12).

2-1-3- تعريف إنجلش، إنجلش English & English 1958 :

يرى أنه " يركز على تقييم صريح للنقاط الحسنة و السيئة في الفرد". (بشير معمرية، 2012، ص 137).

2-1-4- تعريف لازاروس Lazarus 1991 :

هو اعتداد الفرد بنفسه، فيصبح من خلاله مدركا و متقبلا لعيوبه في الوقت الذي يبرهن على الجوانب الإيجابية و القوية في ذاته. (بشير معمرية، 2012، ص 141).

2-1-5- ـتعريفروزنبرج (1479) Rosenberg

تقدير الذاتهو التقييمالذييقومبهالفردـويحتفظبهعادةـبالنسبةلذاته،وهويعبر عناتجاهالا ستحسانأوالرفض،ويوضحأنتقدير الذاتالعالييدلعلىأنالفردذوكفاءةأوذوقيمةويحترمذا تهأماتقدير الذاتالمنخفضفيشير إلىالرفضالذاتوعدمالاقتناعبها(محمدالسيدعبدالرحمان ، 1998،ص 398).

رؤية الفرد لنفسه و تقييمه لها هو ما يحدد تقديره لها و هذا ما اتفقت عليه التعاريف السابقة الذكر.

2-2- العوامل التي تؤثر في تكوين تقديرالذات:

هناك نوعان من العوامل التي تؤدي إلى تكوينتقدير الذات مرتفع أو منخفض هما:

2-2-1- عوامل تتعلق بالفرد نفسه:

فقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الفرد تتحد بقدرة خلوه من القلق، أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة ، ساعد لك على نموه نموا طبيعيا، و يكون تقديره لذاته مرتفعا.

أما إذا كان الفرد من النوع القلق و غير المستقر، فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة، و بالتالي ينخفض تقديره لذاته.

2-2-2- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية:

وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية و الظروف التي تربى و نشأ فيها الفرد، و كذلك نوع التربية و منها:

3- هل تسمح له بالمشاركة في أمور العائلة؟

4- هل يقرر لنفسه ما يريد؟

5- هل نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد نظرة محبة أو عداوة؟

و بقدر ما تكون الإجابة عن هذه الأسئلة موضوعية و إيجابية، بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير الذات . (بشير معمرية، 2012، ص 146).

يكون الفرد تقديره لذاته من خلال الخبرات التي يمر بها. و هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات منها ما يتعلق بالفرد و مدى استقراره النفسي، و منها ما يتعلق بالبيئة الخارجية.

2-3- مستويات تقدير الذات:

منخلالعرضنالمختلفتعاريفتقديرالذات،يتضحلناأنلهذاالبعدالهاممنأبعادمفهوم الذاتمستويان،يتميزكلمستوىبخصائصتؤثربدرجاتمتفاوتةعلىشخصيةالفردوسلوكه، وبالتاليعلىحياتهاالتفاعليةفيالمجتمع،لذاسنتناولبالشرحكلمستوىعلىحدا.

2-3-1- المستوىالمنخفضلتقديرالذات:

إنالأسرةالمضطربةمنشأنهاأنتكونتقديرذاتمنخفضعندأبنائها،ويلاحظالباحثونفيالعلاقاتالأسرية " أنتقديرالذاتالمنخفض،لايؤثرعلىالوالدينفحسب،بلينتقلإلىأطفالهاالصغاروكأنهيورثإليهم،وفيمعظ مالأحيانلايستطيعالوالدينمنخفضوالتقديرلذاتهمأنيمنحواالآخرينالتقدير،والثقةوالاحترام . "

فالأفراد الذين يتميزون بتقدير منخفض للذات يوصفون من طرف الآخرين على أنهم أقل تحكما في أمورهم، أي يمكن أو من السهل التأثير عليهم، فهم قليلا ما يبدون آرائهم، ذلك أن " ليس لديهم إطار تصوري متطور لتقييم الموقف المثير، فهو معتمد على المجال، بمعنى أنهم يميلون للمجاراة السلبية ، نظر التأثير المجال السائد أو السياق " (بابا علي لطيفة، باب علي حياة، 2012، ص 24).

أما من الناحية الاجتماعية، فسلوك الفرد مرتبط مباشرة بالظروف البيئية المعاشة ولا يتشكل أو يتكامل من خلال مفهوم الذات لديه، فإنه ينحو نحو عدم الاتساق.

وهذا ما أكده "روزنبرغ وشوتر 1958 ":

إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات، يفضلون الابتعاد عن النشاطات الجماعية، ولا يتقبلون مناصب الزيادة، ويظهرون الميل إلى الخضوع والتبعية، فهم يعلقون أهمية كبيرة على أحكام الآخرين، ويتميزون بالخجل والحساسية المفرطة وقلة الثقة بالنفس، فيكون لديهما استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية وتفضيل الوحدة ."

ويضيف "روزنبرغ "

أن التقدير المنخفض للذات، مرتبط بمظاهر اكتئابية وبمشاعر محبطة وأعراض القلق "

فالأفراد ذو التقدير المنخفض، يتعذر عليهم أو يصعب عليهم من الناحية العاطفية إقامة علاقات مرضية مع الآخرين، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم، ولكنهم يرغبون فيأنيكسبوا محبة وتقبل الآخرين لهم " (بابا علي لطيفة، باب علي حياة، 2012، ص 26).

ومن الميزات الخاصة لصاحب تقدير الذات المنخفض، وهي عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح، فهو دائما يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة ويصعب عليه إقامة علاقات مع الآخرين.

2-3-2- المستوى المرتفع لتقدير الذات:

توجد لدى عامة البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء والحب والاحترام والتعاطف، والتقبل من الآخرين، " وخاصة من أولئك الذين يمثلون أهمية في حياتنا كالوالدين، وتبقى هذه الحاجة للتقدير الايجابي نشطة طوال الحياة "

حيث يرى كل من "كورمان " و " كوهر"

أن الأشخاص ذو تقدير الذات المرتفع، يميلون إلى ممارسة أكبر للسلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية لتأثير ال

حوادث الخارجية منذو بالتقدير المنخفض للذات، و هما أكثر قدرة منغير هم على اختيار المهمات التي تكو نلديهم فيها حظوظا كبر للنجاح، و هما قل حساسية للتهديد مقارنة بغير هم، أما "زيم" (1936) فانهير بأنهؤلاء الأفراد ذو بالتقدير المرتفع للذات، لا يظهرو نتبعية للآخرين بصفة كبيرة، إذ أنهميستطيع و نإيجاد حلو للمشاكل همبأنفسهم، إنلميجدو الهاحلا فيالمعايير الاجتماعية(بابا علي لطيفة، باب علي حياة، 2012، ص 25).

فالأفراد الذينلديهمتقدير مرتفع للذات، وكانينظرو نإلىأحاسيسالآخرينو اتجاههمبمنظور ايجابي، ويميلو نأكثر إلىحبالغير، كما أنهمغالبا مايتصفو نبالمبادرة الشخصية ويحبو نالمشاركة في النشاطاتو مناقشات الجماعة ويميلو نإلىالتأثير في الآخرين "ويلتمسو نالعونفيالتدعيمالذاتي ...ويشير زيلر " " إلىار تباطتكاملا لنسقالذاتيو انساقالسلوكالاجتماعي " (بابا علي لطيفة، باب علي حياة، 2012، ص 25).

ويتمثلالتقدير المرتفع للذاتفياحترامالذاتو تقدير ها، فيتميز صاحبالمستو بالعاليلتقدير الذاتفيالثقةبالنفس و يميلون أكثر إلى الغير.

2-4- قياستقدير الذات :

ويمكنتلخيصطر ققياسالذاتفيمايلي:

2-4-1- طريقةالتقرير الذاتي :

تستعملهذهفي" وصفالذاتأو الذاتالمثاليةأولو صفعلاقةما "،حيثيقدمللعميلبطاقاتفيهاعبار اتمكتوبة " أعملبقوة، " " أناسهلالانفعال " ...الخ، و علىالعميلسحبالبطاقةو وضعهاو فقالماينطبقعليها.

وفيحالةوصفالذاتالمثاليةما علىناسو نتوجيهالعميللوصفمفادهوصفالشخصالذييريدأنيكو نعليه (عبدالفتاحدويدار، 1999 ،ص 331).

2-4-2- طريقةالمقابلة :

" أفضلمدخللفهمالسلوكهو الإطار المرجعيالداخليللفرد نفسه " فقدلاتكشفالتقار ير الذاتية عنكلشيء هامفيسلوكالفرد، لذلكعملروجرزو أمثالهعلىتو فير الظرو فالمؤدية تيسير عنالمشاعر و الذاتالخاصة، فهو محتاجإلىجو دافئو متقبلللت

عبير عنذاتهبصراحة،ويتضحذلكفيالعلاجالمتمركزحولالعميل (عبدالفتاحدويدار،نفسالمرجع،ص 331 .)

2-4-3- طريقةالتمايزالسينمائي :

منالطرقالتيصممها " أوسجود " لدراسةالمعانيكمايقدرهاالمفحوصبدلالاتالألفاظهذهالطريقةتحددتقديراتلمعنيالأشخاصأوا لأحداثأوالمفاهيم،وفيهذهالطريقةيقدمالمفحوصكلمة " مثير " ويطلبمنهتقديركلمثيروفقالمقياسمتدرجمنسبعنقاطبينطرفينمتناقضينمثال (سار،حزين)، (قوي،ضعيف)،وقديكونتقديرهعلىأساسمطابقةمعنىالمفهومالمتميزعليه،وتعتبرطريقةموضوعيةومرنةتسمحببحثمعانيالكلماتوالمفاهيممنكلالأنواع.

ولقدكشفتبحوثالتحليلالعامليللبياناتالمتجمعةمناستخدامهذهالطريقةثلاثعوامل :

1 ـعاملالتقييم: مثال (حسن،رديء).

2ـعاملالقوة: مثال (قوي،ضعيف).

3 ـعاملالنشاط: مثال (إيجابي،سلبي).

ولتحديدقيمةالتقديرالمباشرالذييقدمهالشخصنفسهعلينامقارنتهبالتنبؤاتالمستوحاةمنتقديرهالذاتي (عبدالفتاحدويدار،نفسالمرجع،ص 334).

خلاصة:

قمنافيهذاالفصلبالتطرقإلىالذاتوذلكبعرضكلمنمفهومهاو مراحل تكوينها ،ومظاهرهاوالفرقبينمفهومالذاتوتقديرالذات،كماتعرضناإلىتقديرالذاتو تعريفها والعواملالمؤثرةفي تكوينهاومستوياتهاوفيالأخيركيفيةقياسها.

تمهيد:

يمثل السلوك العدواني في العصر الحديث ظاهرة واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، و لم يعد العدوان مقصورا على الأفراد و إنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات و المجتمعات، و سواء أكان التعبير عنه بالعنف أو الإرهاب أو بالتطرف، فإنها جميعا تؤدي إلى مفهوم واحد ألا و هو العدوان.

فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى السلوك العدواني من باب التعريف به و طرح أشكاله و بعض المفاهيم المرتبطة به كالعدائية و العنف و الإرهاب و الغضب و الرفض الاجتماعي، كما سنوضح وظيفة العدوان و الأسباب و العوامل المهيأة للعدوان، إضافة إلى التطرق للنظريات التي تفسره.

1- تعريف السلوك العدواني :

يستخدم العدوان في مجالات متعددة، و يدل في كل مجال من المجالات على معنى يختلف عن معاني المجالات الأخرى، و ترجع بعض مشكلات تعريف العدوان إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي يمكن أن نتحمله و نتجاوز عنه، و بين العدوان الضروري لبقائنا و استمرار حياتنا، و العدوان المدمر و المخرب ، و سنعرض فيما يلي بعض تعريفات السلوك العدواني من وجهة نظر علماء النفس.

1-1- العدوان لغة:

في المعجم الوسيط: الظلم الخالص. (ناصر، مصطفى، محمد، أيمن، 2008: ص 356).

1-2- إصطلاحا:

1-2-1- يعرّف رأفت خطاب2001 السلوك العدواني:

أنه سلوك غير مقبول اجتماعيا يتسم بالاستمرارية و يحدث بشكل متكرر ، و يظهر في شكل عدوان بدني أو لفظي أو إشاري ، يهدف إلى إلحاق الضرر و الأذى بالذات أو بالآخرين، أو بالأشياء المادية .(عادل عبد الله محمد، 2003، ص 84).

1-2-2- يعرّف أحمد بدوي 1977 السلوك العدواني:

على أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات ، أو ما يحل محلها من الرموزو يعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان frustration الذي يشعر به الشخص المعتدي و العدوان إما أن يكون مباشرا direct aggression أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أم شيئا أو يكون عدوانا متحولا displaced aggression و هو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط. (حسين فايد، 2004، ص 11، 12).

1-2-3- حسب موسوعة علم النفس و التحليل النفسي:

غريزة أو مبدأ متخيل يحرك سلسلة من الأفعال و الانفعالات، و ينظر إليها كثيرا بوصفها نقيض الجنس أو اللبيدو، و هنا يكون المعنى المقصود هو الدوافع المخربة و يثور الاختلاف بشأنه، هل هو دافع أولي بمعنى أنه غريزة عدوانية تخريبية أو أنه مجرد رد فعل للإحباط و تحتدم الآراء كذلك حول ما إذا كان العدوان غريزة لها أهدافها الخاصة بها ، أو أنه مصدر الطاقة التي تمكن الأنا من التغلب على العقبات التي تعترض إشباع الدوافع. (عبد المنعم الحنفي، 1994، ص 32).

1-2-4- يعرّفه بندورا:

هو سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية و يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفضيا ، و هو إيذاء الغير و ما يرمز إليهم، و غالبا ما يقترن بانفعال الغضب، و للعدوان صور شتى منها العدوان عن طريق العنف الجسمي، و العدوان باللفظ، و الكيد و التشهير، أو يتخذ أشكالا أخرى غير مباشرة مثل الغمز، و قد يحدث العدوان في الواقع أو في الخيال. (كريمة زيان قلعي، 2013، ص30).

1-2-5- يعرّفه "روبرت سيرز Robert sears"

أنه السلوك الذي يقصد به صاحبه إلحاق أذى نفسي أو جسدي بشخص اخر. (محمدأيوبشحيمي، 1994،ص 167).

1-2-6-أمافيليبهاريمان :

فيشير إلىأنالسلوكالعدوانيهوالسلوكتعويضيعنالإحباطالمستمر،وهوالسلوكالذييقصدبهإيذاءشخصآخرأوجرحهبمايتناسبمعكثافةالإحباطإذكلمازادإحباطالفردكلمازادعدوانية (محمدأيوبشحيمي، 1994،ص 167) .

هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، و إلى و ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك و ليس انفعالا أو حاجة أو دافعا.(يحيى القبالي، 2008، ص75).

من خلال التعريفات التي سبقت نلاحظ أن هناك تداخل فيما بينها، إذ أن السلوك العدواني يترتب عليه إلحاق الضرر للشخص نفسه أو للآخرين ، سواء كان ضرر نفسي أو جسمي أو مادي.

2- أنواع السلوك العدواني:

إنللعدوانتصنيفاتمختلفةحددهاميدانعلمالنفسحيثيميزبينالعدوانالظاهروالعدوانالمغطىالأولىالفروصريحومباشر،والثانيغيرمباشرومقنع .

وللعدوانأنواعأخرى:

2-1- تصنيف "زيلمانZilman" (1979):

- **العدوان البدني:**

و هو الذي يسعى فيه الفرد إلى إلحاق الأذى و الضرر البدني أو المادي بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية.

- **العداوة:**

وهي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين كإهانتهم أو خداعهم دون أن يلحق بهم ضرر بدني.

- **التهديدات العدوانية:**

وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة، كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.(آيت مولود يسمينة، 2012، ص 78).

- **السلوك التعبيري**:

و يتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج و التي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها العدوان و لكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول و الثاني.

2-2- تصنيف مايرز myers (1988):

يصنف مايرز السلوك العدواني إلى نوعين:

- **الأول:** و يتمثل في **العدوان العدائي** الذي ينشأ عن الغضب، هدفه الإيذاء و التعذيب و اللوم.
- **الثاني:** و هو **العدوان الوسيلي** و فيه يكون الايذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب و المنافع. (آيت مولود يسمينة، 2012، ص 79).

مهما تعددت أنواع السلوك العدواني إلى أن هدفها واحد وهو إلحاق الأذى بالآخرين.

3- أسبابالسلوكالعدواني:

3-1- أسبابنفسية:

اختلف علماء النفس والمحللون النفسيون في أمر العدوان، هل هو دافع فطري أم مكتسب؟ فذهب بعضهم مثل فرويد Freud و لورنز Lorenz إلى اعتباره دافعا فطريا ، و لم يوافق+ كثير من علماء النفس الآخرين على اعتبار العدوان دافعا فطريا في الإنسان، إذ أن ذلك يعطي فكرة سلبية و متشائمة عن الطبيعة الإنسانية، من وجهة النظر هذه ميالا بفطرته إلى الشر و العدوان و إيذاء الآخرين، و لذلك يميل بعض علماء النفس الآخرين مثل فروم و ماسلو إلى تأكيد النواحي الإيجابية و التعاونية و الخيرة في الطبيعة الإنسانية. (محمد عثمان نجاتي، 2001، ص 47).

و تعود بعض الأسباب النفسية إلى:

ـصراعنفسيلاشعوري.

ـالشعوربالخيبةالاجتماعيةكالتأخرالدراسيوالإخفاقفيحبالأبوينوالمدرسينله .

ـتوترالجوالمنزليوانعكاسذلكعلىنفسيةالطالب (خالدعزالدين،2010،ص29 .)

3-2- أسبابيئية:

يتأثرالسلوكغالباًبالبيئةالداخلية،كحالةالجسمالفسيولوجيةوالمزاجية،ومقدارأداءالأعمالوالـ نجاح،فيهاوأيضاًبالبيئةالخارجية،وقدأجريتدراسةشيقةفيهذاالصددنذكرمنها :

ـتلوثالهواء (دخانالمصانع،دخانالسجائر)

حيثأنهاتزيدمنالتوترالداخليوبالتاليتزيدالعدوانية .

ـالضوضاء : حيثتزيدمنالعدوانيةبينالأشخاصوبعضهمفيمنطقةالتلوث .

ـالازدحام : والرابطةبينهاغيرمؤكدة،حيثأنالازدحامأحياناًيزيدمنالعدوانية (توترالأعصاب،الضيق،عسرالحركة

).وأحياناًيكونمانعاًحيثإنالآخرينقديمنعونالعدوانيمنالأداءأوالتماديفيالعدوانية.

(حاتممحمدآدم، 2005،ص53).

3-3- أسباباجتماعية:

ـالمشاكلالأسريةمثلتشددالأب،الرفضمنالأسرة،كثرةالخلافاتبداخلها

المستوىالثقافيفيالأسرة .

ـتقمصالأدوارالتييشاهدهافيالتلفاز .

ـعدمقدرةالطالبعلىتكوينعلاقاتاجتماعيةصحيحة .

ـالحبالشديدوالحمايةالزائدة:

الطفلالمدللتظهرلديهمشاعرعدوانيةأكثرمنغيرهفالطفلمنهذاالنوعوفيداخلذلكالجوشديدالحـ مايةوثملايعرفالطفلإلالغةالطاعةلكلرغباتهولايتحملابسطدرجاتالحرمانومنثمتظهرسلو كاتهالعدوانية.

ـتجاهلعدوانالطفل : إنالأمهاتالمتجاهلاتللسلوكالعدوانيلأطفالهنيجعل هؤلاء يتميزونأكثرعدوانيةمنأطفالالأمهاتغيرمتجاهلاتللسلوكالعدواني .

ـــالعقابالجسدي :

أنعقابالطفلجسديايجعلهيدعمفيذهنهأنالعدوانوالقسوةشيءمسموحبهمنالقويإلىالضعيف (بابا علي لطيفة ، بابا علي حياة، 2013، ص 40).

3-4- الأسبابالبيولوجية :

تعد الوراثة أحد أهم العوامل المسببة للعدوان ، تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم، و التي وجدت ان الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة.(وفيق صفوت مختار 1999، ص 58).

للعطب الذي يصيب الدماغ دور رئيسي في سلوك العنف ، فقد وجد أن (70%) ممن يعانون صدمات رضية أصابت منهم الدماغ ، يستجيبون بعنف و عدوانية لأتفه المثيرات و لأسخف الأسباب.(دياناهيلزوروبرتهيلز 1999 ص 219).

تتعدد أسباب السلوك العدواني و لعل أهمها الأسباب النفسية و هذه الأخيرة كل من الأسباب الاجتماعية و البيئية و حتى البيولوجية تؤثر فيها، و نلاحظ أن هناك اختلاف في آراء العلماء خاصة علماء النفس في ما إذا كان السلوك العدواني مكتسب أو فطري (غريزي حسب نظرية التحليل النفسي).

4- مظاهر السلوك العدواني :

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

1-4- العدوان الجسدي:

هو السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، و الهدف منه هو الإيذاء ، تخويف الآخرين مثل الضرب ، شد الشعر و العض أ يتم التعبير عنه بصورة الضرب أو العض و غيرها من الصيغ الهجومية المتنوعة، و يمر هذا النوع

من العدوان عبر عدد من المراحل ، فقد يبدأ إلى ضرب قدميه و أطلاق صراخه أولا ثم يعمد إلى رفس الأشخاص و الأشياء ثم يعمد عضها أو ضربها.

4-2- العدوان اللفظي:

موجه نحو الذات أو الآخرين و يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب و الشتم و التهديد و السخرية و التنابز بالألقاب و التعابير اللاذعة، و الاستخفاف و نقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه و إشاعتها بين الناس.(يحيى القبالي ، 2008، ص 77)

4-3- العدوان الرمزي:

و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم.

و قد يأخذ العدوان شكلين هما:

- **العدوان الاجتماعي:**

و يشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.

- **العدوان اللا إجتماعي :**

و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسهأو يظلم الآخرين.(يحيى القبالي، 2008، ص 77،78).

4-4- مظاهرالسلوكالعدوانيفيالمدارس :

ـإحداثفوضفيالصفعنطريقالضحكوالكلاموااللعبوعدمالانتباه .

ـالتهريجفيالصف .

ـالاحتكاكبالمعلمينوعدماحترامهم .

ـالعنادوالتحدي .

ـالتدافعالحادوالقويبينالتلاميذأثناءالخروجمنقاعةالصف .

ـالإيماءاتوالحركاتالتييقومبهاالتلاميذوالتيتبطنفيداخلهاسلوكاعدوانيا .

ـتخريبأثاثالمدرسةومقاعدهاوالجدرانودوراتالمياه .

ـإشهارالسلاحالأبيضأوالتهديدباستعمالهأوحتىاستعماله .

ـاستخداماالمفرقعاتالناريةسواءداخلالمدرسةأوخارجها .

ـالإهمالالمتعمدلنصائحوتعليماتالمعلموأنظمةوقوانينالمدرسة .

ـعدمالانتظامفيالمدرسةومقاطعةالمعلمأثناءالشرح .

-استعمالالألفاظالبذيئةوإحداثأصواتمزعجةفيالصف.

ـالاعتداءعلىالزملاء .

ـالخروجالمتكررمنالصفدوناستئذان.

- التحدثبصوتمرتفع (بابا عربي لطيفة، بابا عربي حياة، 2012، ص 38).

إن أي سلوك يقوم به الفرد من أجل إلحاق الضرر ضد نفسه أو ضد الآخر يعتبر مظهر من مظاهر السلوك العدواني.

5- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني :

5-1- العدوانية:

و هي الميل للقيام بالعدوان، و يظهر إما في الأفعال العدوانية أو في الميل لفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة، و هي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة " التسلط الاجتماعي" خصوصا إذا وصل الأمر إلى حد مبالغ فيه.(كريمة زيان قلعي، 2013، ص 32).

5-2- العنف و العدوان:

تختلف على الناس التفرقة بين العنف و العدوان، و يوافق معظم العلماء أنه يوجد اختلاف نوعي و موضوعي بين الاثنين و أنه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر، فنستطيع تعريف العدوان على أنه عقد العزمو الإصرار على مطاردة و ملاحظة اهتمامات الفرد، أما العنف فهو ملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة. (تشواكة محمد، 2014، ص 10).

5-3- الحرمان و العدوان:

ترتكز المشاعر العدوانية عن طريق عامل الحرمان، الذي يعني العجز عن تحقيق و تلبية رغبات معينة، و كذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفيسيولوجية، فحينما يحرم

الفرد من الطعام قسرا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفيسيولوجي. (وفيق صفوت مختار، 1999، ص 65).

5-4- الإحباط و العدوان:

الإحباط هو خيبة أمل تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد ، و بمعنى آخر هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق، يحول دون إشباع حاجاته ، و إذا كان الإحباط يؤدي في بعض الأوقات إلى تقوية الدافع ، فإن الإحباط عادة ما يؤدي إلى العدوان.(وفيق صفوت مختار، 1999، ص 62).

5-5- الإحساس بالنقص و العدوان:

قد تخفي العدوانية وراءها إحساسا دفينا بالضعف، فيعمد الفرد بالتالي إلى استخدام العدوان كأسلوب في التعامل مع الآخرين، و ذلك كوسيلة تعويضية (وفيق صفوت المرجع السابق، ص 65).

5-6- الرفض الاجتماعي و العدوان:

يعرّف الأفراد المرفوضون اجتماعيا بأنهم هؤلاء الذين يتلقون العديد من الإختيارات السالبة (الرفض) و القليل من الاختيارات الموجبة (التقبل) في الاختبار السوسيومتري.

فالبيانات المستمدة من الدراسات على الأطفال المرفوضين تفترض أن السلوك العدواني يعزى إلى الرفض و يعد مشكلة مميزة للأطفال المرفوضين، و بصفة خاصة فإن الكثير من السلوك البغيض أو العدائي للأطفال المرفضون يعد لفظيا بالإضافة إلى العدوان البدني، و يأتي ذلك من الاندماج الكبير للأطفال المرفوضين في اللعب الرديء. (تشواكة محمد، 2014 ،ص 12).

5-7- الغضب و العدوان:

يختلف مفهوم الغضب عن السلوك العدواني حيث أن الغضب يعني حالة انفعالية التي يمكن الإحساس بها في الموقف غير المرغوب فيه و هو غالبا ما يصاحب العدوان، و لكن لا يعد شرطا مهما للتعبير عنه.

والغضب من ناحية أخرى هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان و التي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط و عوامل الإحباط في الحياة. (بوشاشي سامية، 2013: ص 61).

هناك عدة مفاهيم لها علاقة بالسلوك العدواني وكلها تسعى لتحقيق نفس الهدف و هو إلحاق الأذى و الاختلاف يكون في طبيعة هذا الأذى و كذا الطريقة التي يحدث بها.

6- وظيفة العدوان:

يتصل العدوان اتصالا مباشرا بالجذور الأساسية للتقدم البشري، ولقد حقق الإنسان مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدواني، ولولا هذا السلوك لما أصبح الإنسان هو بحق سيد هذه الأرض التي يحيا عليها مسيطرا على ما بها من قرى حتى أخضعها لإرادته و تحقيق اماله و رغباته، و لولا ذلك العدوان لانقرض النوع الانساني منذ عهد بعيد. و من هنا نستخلص وظيفة العدوان فيما يلي:

1-6- خفض القلق و التوترات الناشئة عن النزوع إلى العدوان سويا كان أم مرضيا، بالطرق البناءة أو بالطرق الهدامة.

2-6- الدفاع ضد الإخطار و التهديدات المادية و المعنوية التي تهدد حياة الانسان و بقاءه و التي تهدد ذاته و قيمته كإنسان.

3-6- الهجوم على مصادر الألم و الإحباط التي تحول دون إشباع حاجات الإنسان المختلفة.

4-6- الحصول من الخارج على الإشباع لحاجات الانسان المشتقة من صميم وجوده كإنسان، و ذلك كحاجته إلى الحب و الحرية و الانتماء (تشواكة محمد، 2014، 10).

هناك هدف من وجود العدوان ، و له عدة وظائف يقوم بها ، فعن طريقه يتم إشباع حاجات الانسان، و الهجوم على المصدر الذي يحول دون ذلك .

7- نظريات تفسير االسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني، و هي تختلف فيما بينها في تفسيرها لهذا السلوك أهم هذه النظريات:

7-1- نظرية التحليل االنفسي:

نسب فرويد العدوان إلى تلك الدوافع الغريزية الأولية الأساسية فالعدوان مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبدو كمظهر لغريزة الحياة.

و قد ألحق " فرويد" العدوان بالليبدو كأحد الغرائز و الدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور و التي أطلق عليها "الهو" ، و قد نظر فرويد إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي، و ضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفيس) حتى إذا لم توجد إحباطات. كما يرى فرويد أن العدوان قد يوجه – من خلال الإزاحة – نحو هدف بديل بسبب صور الكف التي تعوق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي للعدوان. (حسين فايد، 2004، ص28).

كما يرى فرويد أن الحياة كفاح بين غريزة الحياة إيروس و الليبيدو و دافعهما الحب و الجنس و التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، و بين غريزة الموت تاناتوس و دافعها العدوان و التدمير و الانتحار و هي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الاخرين، و إذا لم ينفذ العدوان نحو موضوع خارجي فسوف يسترد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات. (تشواكة محمد، 2014، ص 12).

7-2- النظرية السلوكية:

7-2-1- نظرية الإحباط- العدوان:

معظم علماء النفس يعتبرون أن السلوك العدواني متعلم على سبيل المثال فرض الإحباط –العدوان المقترح بواسطة دولار ، ميلر، دوب ، و مورر و سيزر، أجمعوا أن السلوك العدواني نتيجة للإحباط.(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص27).

و يرى أنصار هذه النظرية أن هناك علاقة سببية و شاملة بين العدوان و الإحباط و تظهر الإثارة أو التحريض أكثر من العدوان في حد ذاته، و الإحباط أحد أسباب

العدوان ، و للعدوان أسباب أخرى و للإحباط أيضا آثار أخرى. (نفس المرجع السابق:2006، ص28)

و تنظر هذه النظرية إلى العدوان على أنه محصلة للإحباط الذي يواجه الإنسان فكلما زاد الإحباط، و تكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان، و تعرف هذه النظرية الإحباط على أنه خبرة مؤلمة تنتج عن عدم قدرة الفرد على تحقيق هدف ضروري له.(يحيى القبالي ، 2008،ص 81).

7-2-2- نظرية التعلم الاجتماعي:

من أنصار هذه النظرية دولاردن والتر و بندورا وغيرهم الذين يطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد و يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، و يعتقدون أنه لا توجد أية غريزة للعدوان كما أنهم لا يعتقدون في وجود دافع خاص بالعدوان، و يعتقد أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية و التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم و هكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أحيانا اداة لتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها. (تشواكه محمد ، 2014 ، ص13).

7-3- النظرية البيولوجية:

أكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأفراد ، فقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة و اضطرابات الجهاز الغدي و الكروموسومات ، و مستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى.(يحيى القبالي، 2008، ص 80).

7-4- النظرية المعرفية:

تركز هذه النظرية في دراستها للعدوان على السياق النفسي الاجتماعي الشخصي العدواني و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى إعاقة نموه و إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، و من أهم هذه الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني: شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة الحدة التي تحول دون تحقيق ذاته. (تشواكة محمد، 2014، ص 13).

كل نظرية ركزت على جانب معين، و كل منها لديها وجهة نظر تختلف عن الأخرى و بالرغم من ذلك نجد أنها متكاملة، فالسلوك العدواني هو نتيجة مجموعة من العوامل المختلفة.

8- قياس السلوك العدواني:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك، و ذلك لأنه هذا السلوك كمعقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له تبعا لذلك، فطرق قياس مختلفة و هي دونشكت تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان فيضوئها، ومنطرق قياس السلوك العدواني :

- الملاحظة المباشرة .
- قياس السلوك من خلال النتائج .
- المقابلة السلوكية .
- تقدير الأقران.
- اختبارات الشخصية.
- تقدير المعلمين (قوائم التقدير) (خولة أحمد يحي، 2000، ص 190)

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلى السلوك العدواني بتقديم مجموعة من التعاريف لغة و اصطلاحا ثم انتقلنا إلى ذكر أنواع السلوك العدواني.

وعرضنابعدهاعدةمظاهر

السلوكالعدوانيكالعدوانالاجتماعيوالمباشروالغيرمباشرثمانتقلناإلىأسبابالسلوكالعدوانيوالتي تنقسمإلىنفسيةواجتماعيةوبيئيةوبيولوجيةلننتقلإلىالنظرياتالمفسرةللعدوانحيثتناولنانظريةالـ تحليلالنفسيونظريةالتعلمالاجتماعيوالنظريةالبيولوجيةوأخيراتعرضناإلىقياسالسلوكالعدوا نيوتشخيصهحيثتناولناالطرقالمستعملة :

الملاحظةالمباشرة،المقابلةالسلوكية،تقديرالأقران،تقديرالمعلمين.

تمهيد:

يتحدد الإطار المنهجي انطلاقا من موضوع الدراسة، و على الباحث أن يختار ذلك الإطار بدقة و حذر حتى يستطيع الإجابة على تساؤلات الدراسة . و على ذلك سنحاول توضيح عناصر هذا الإطار ضمن هذا الفصل بدءا بالتذكير بفرضيات البحث و المنهج المتبع، و تحديد مكان و زمان إجراء البحث، الدراسة الاستطلاعية، و تحديد مجتمع و عينة البحث و خصائصها، ثم وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة في معالجة بيانات هذه الدراسة.

1- الهدف من الدراسة:

من خلال تناولنا لدراسة موضوع تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة النهائية حاولنا الاقتراب أكثر من هذه الشريحة من المجتمع قبل الشروع في الدراسة الأساسية، فتوجهت إلى كل من ثانوية محمد بن أحمد عبد الغني وعبد الحق بن حمودة للقيام بدراسة استطلاعية وهذا بغرض التوصل إلى المعطيات التالية:

- التأكد من صلاحية الأداة و أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.
- التعرف على الحالات (تحديد السن و الجنس و التخصص)
- معرفة مدى تجاوب الحالات مع أدوات القياس المحددة.
- تحديد الإيجابيات و السلبيات و الصعوبات أثناء تطبيق أدوات القياس.
- استخراج الخصائص السيكومترية للأداة المصممة من صدق و ثبات.

2- منهج البحث:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم " إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" (عمار بو حوش، محمد محمود الذنيبات ، 2009: ص 99).

و لقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على طريقة دراسة الحالة بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة و بطريقة تفصيلية دقيقة.

وتعرف طريقة دراسة الحالة: أنها الطريقة التي تتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها و ذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها عن الوحدات المتشابهة. (عمار بو حوش، محمد محمود الذنيبات، 2009، ص 139).

و تم تدعيم هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتم اللجوء إله حين يكون الباحث على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها من خلال معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

3- حدود الدراسة:

3-1- زمان الدراسة:

استغرق إجراء هذه الدراسة مدة 13 يوم من 28 أبريل إلى 10 ماي 2014، و كانت الزيارة في أيام الأسبوع لكون العينة متمدرسة طيلة أيام الأسبوع.

3-2- مكان الدراسة :

أجريت هذه الدراسة في ولاية مستغانم على عينة تتكون من تلاميذ متمدرسين في متقن محمد بن أحمد عبد الغني بحي 5 جويلية و ثانوية عبد الحق بن حمودة بلدية سيرات الموافق للسنة الدراسية 2015/2014 .

لمحة تاريخية عن مكان اجراء هذه الدراسة :

3-2-1- متقن محمد بن أحمد عبد الغني:

يقع بحي 5 جويلية 1962 ولاية مستغانم، النظام التربوي المعتمد فيه نصف داخلي/ خارجي.

مجموع تلاميذ السنة النهائية (349) تلميذ و تلميذة و نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكو حيث يقدر عددهم ب (126) ذكر ، يقابلها (223) أنثى .

3-2-2- ثانوية عبد الحق بن حمودة:

ثانوية عبد الحق بن حمودة تقع ببلدية سيرات النظام التربوي المعتمد فيه نصف داخلي/ خارجي.

العدد الإجمالي للتلاميذ في هذه الثانوية قدر ب(732) تلميذ و تلميذة، بالنسبة للسنة النهائية يقدر عددهم ب (209) من مجموع تلاميذ المؤسسة (101) ذكور و (108) إناث.

4- عينة الدراسة:

اختيار الحالات كان وفق الأهداف المعلنة، و كانت الفئة العمرية للعينة من 17 إلى 22 سنة من كلا الجنسين.

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على 100 تلميذ و تلميذة (تلاميذ السنة النهائية) 50 تلميذ و تلميذة بمتقن محمد بن أحمد عبد الغني (28 تلميذة و 22 تلميذ) و 50 تلميذ و تلميذة بثانوية عبد الحق بن حمودة (24 تلميذة 26 تلميذ).

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	متقن محمد بن أحمد عبد الغني		ثانوية عبد الحق بن حمودة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
16	1	%2	2	%4
17	11	%22	9	%18
18	18	%36	23	%46
19	11	%22	6	%12
20	5	%10	8	%16
21	1	%2	2	%4

22	3	%6	0	%0
المجموع	50	%100	50	%100

رسم بياني رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن لمتقن محمد بن أحمد عبد الغني.

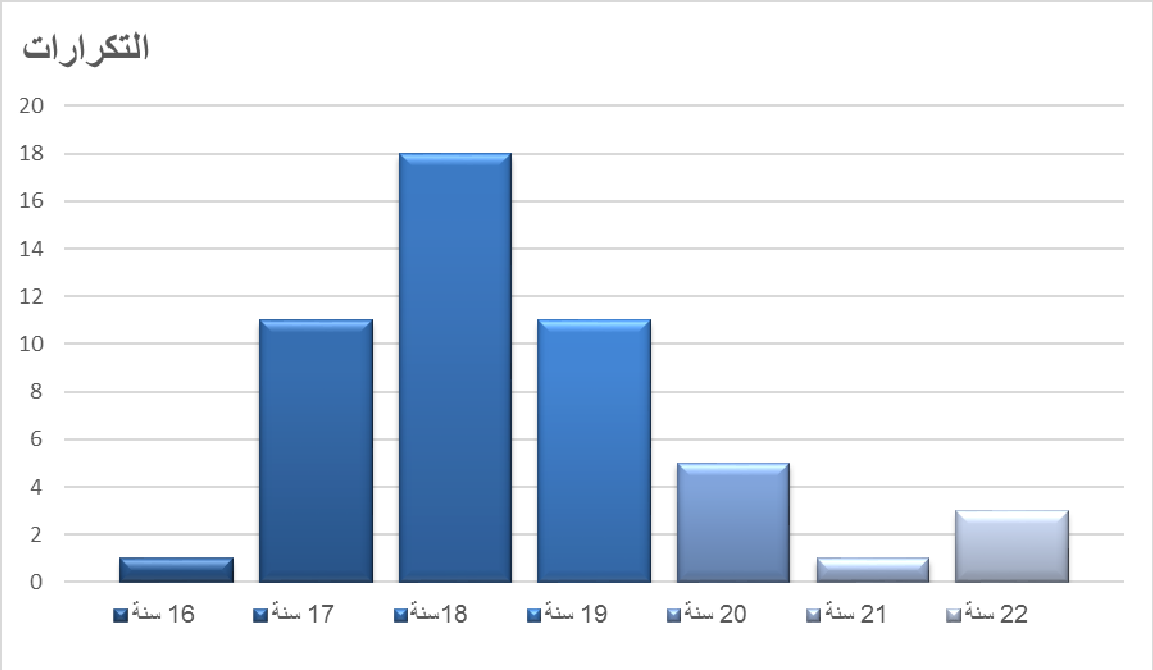

رسم بياني رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن لثانوية عبد الحق بن حمودة.

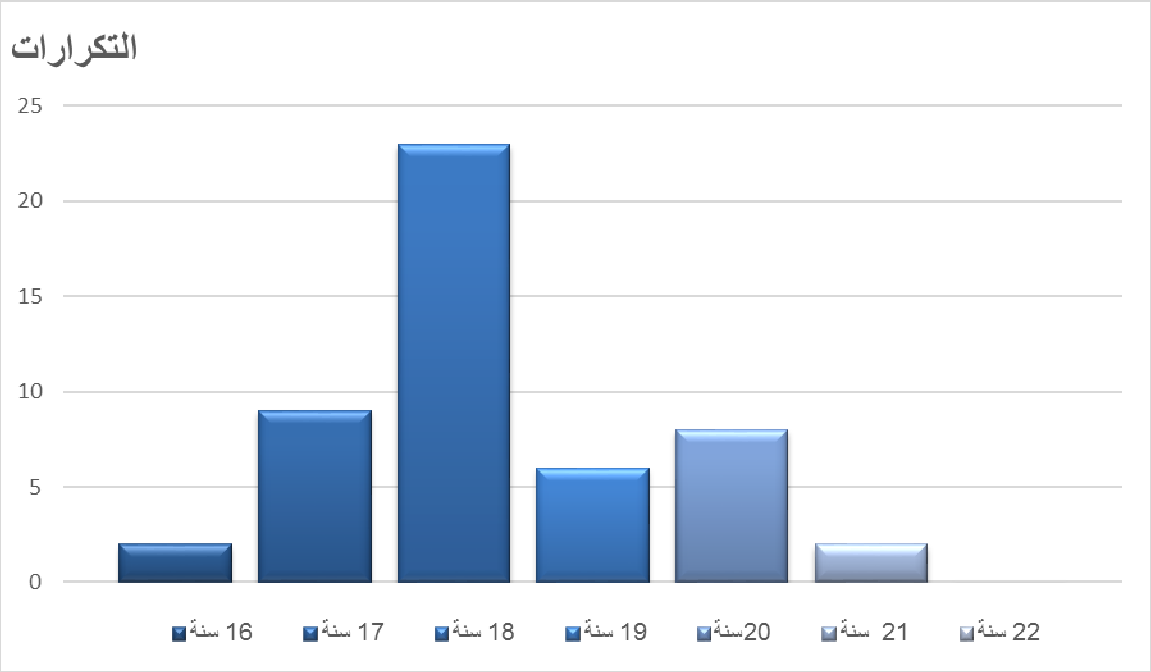

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين يبلغ سنهم (16) سنة يمثلون نسبة 2% من مجموع أفراد العينة في متقن 5 جويلية مقارنة بثانوية سيرات التي قدرت بنسبة 4% ، أما الذين يبلغ سنهم (17) سنة فقدرت نسبتهم ب 22% ب5 جويلية و 18% بسيرات ، و تليها نسبة التلاميذ الذين يبلغ سنهم (18) سنة و التي قدرت ب 36% ب 5 جويلية و 46% بسيرات و التي تمثل النسبة الأكبر، و تليها بعد ذلك نسبة التلاميذ الذين يبلغ سنهم (19) سنة و التي قدرت ب22% بالمتقن و 12% بالثانوية، ثم تأتي نسبة التلاميذ الذين لديهم (20) سنة التي تساوي 10% بالمتقن

و 16% بالثانوية، و تليها نسبة التلاميذ ذوي (21) سنة بنسبة 2% بالمتقن و 4% بالثانوية و في الأخير نسبة التلاميذ الذين لديهم (22) سنة 6% بالمتقن و 0% بالثانوية من مجموع أفراد العينة و هي التي تمثل النسبة الضئيلة فيه.

نلاحظ أن سن 18 و هو سن حسب الفترة الدراسية يمثل أعلى نسبة في كلا المؤسستين و باقي السنوات تمثل نسب ضئيلة بالمقارنة بينهما

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

	متقن محمد بن أحمد عبد الغني		المجموع	ثانوية عبد الحق بن حمودة		المجموع
الجنس	ذكر	أنثى		ذكر	أنثى	
التكرار	22	28	50	26	24	50
النسبة المؤوية	%44	%56	%100	%52	%48	%100

رسم بياني رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس بمتقن محمد بن أحمد عبد الغني.

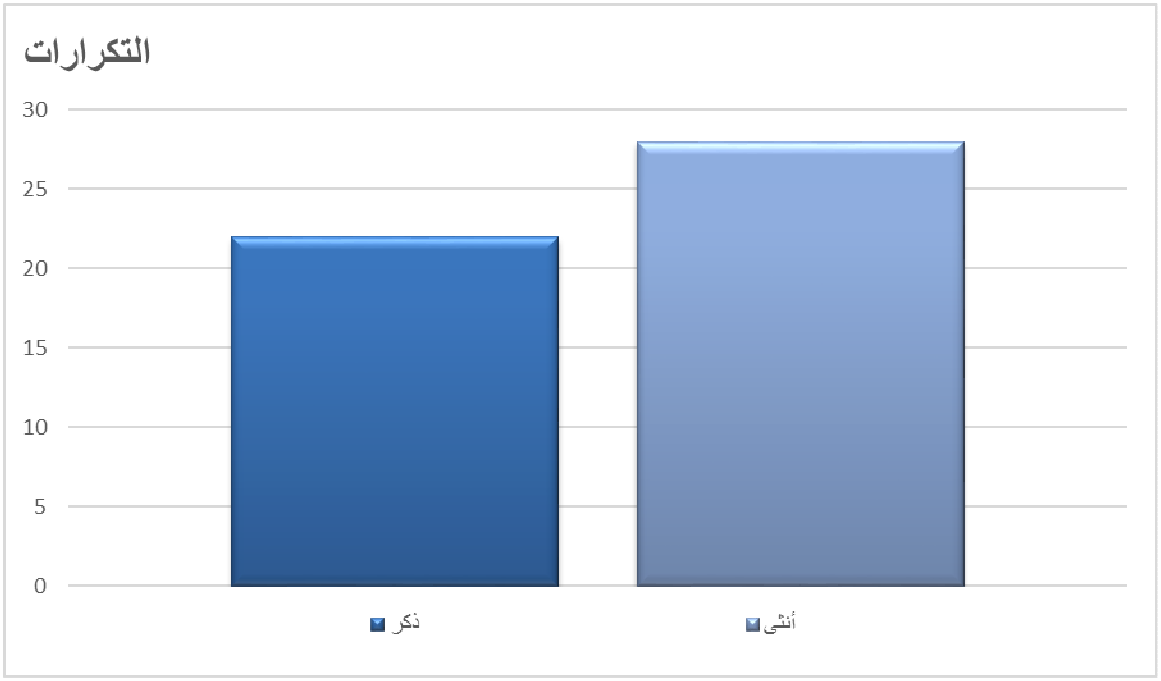

رسم بياني رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس بثانوية عبد الحق بن حمودة.

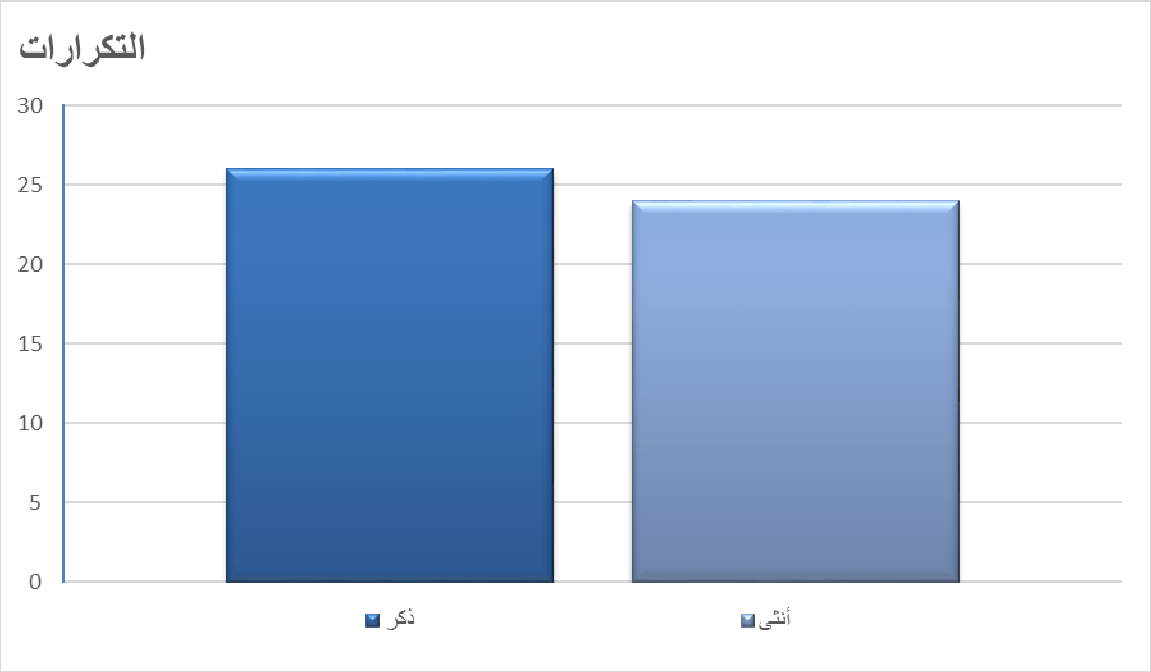

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد العينة في متقن محمد بن أحمد عبد الغني نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور و ذلك بنسبة 56% من مجموع أفراد العينة مقارنة مع ثانوية عبد الحق بن حمودة فإن نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث و ذلك بنسبة 52% من مجموع أفراد العينة.

جدول رقم (3) : يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	متقن محمد بن أحمد عبد الغني		ثانوية عبد الحق بن حمودة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تقني رياضي	22	%44	16	%32
تسيير و اقتصاد	4	%8	3	%6
آداب و فلسفة	8	%16	12	%24
علوم تجريبية	16	%32	19	%38

المجموع	50	%100	50	%100

رسم بياني رقم (5) : يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص بمتقن محمد بن أحمد عبد الغني.

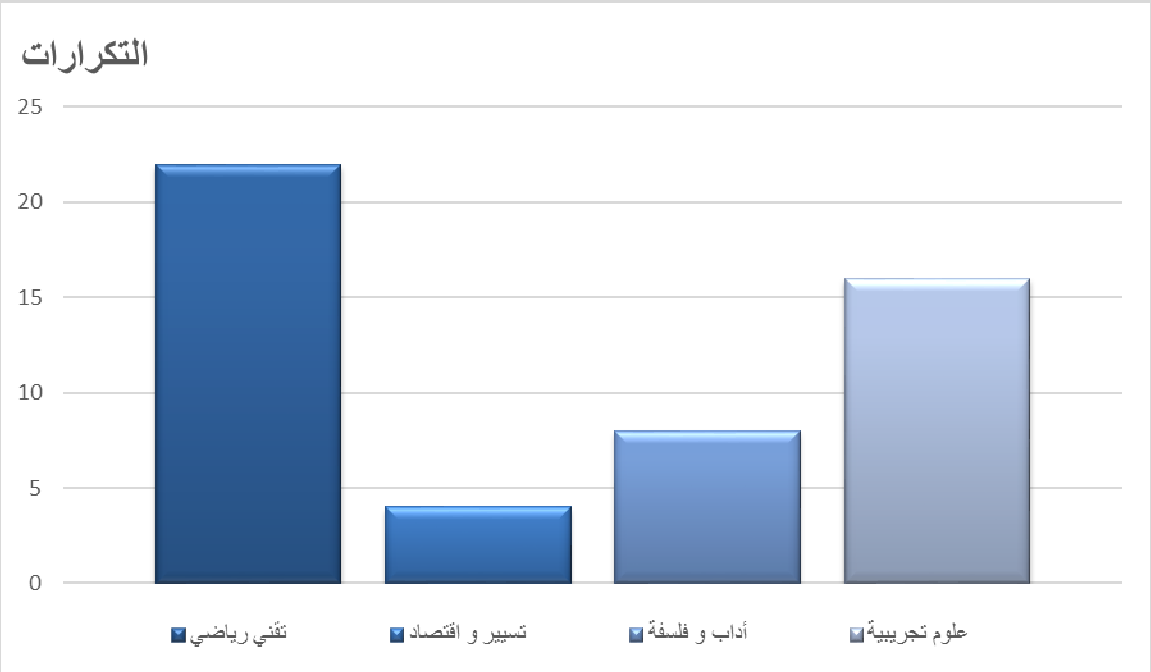

رسم بياني رقم (6) : يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص بثانوية عبد الحق بن حمودة.

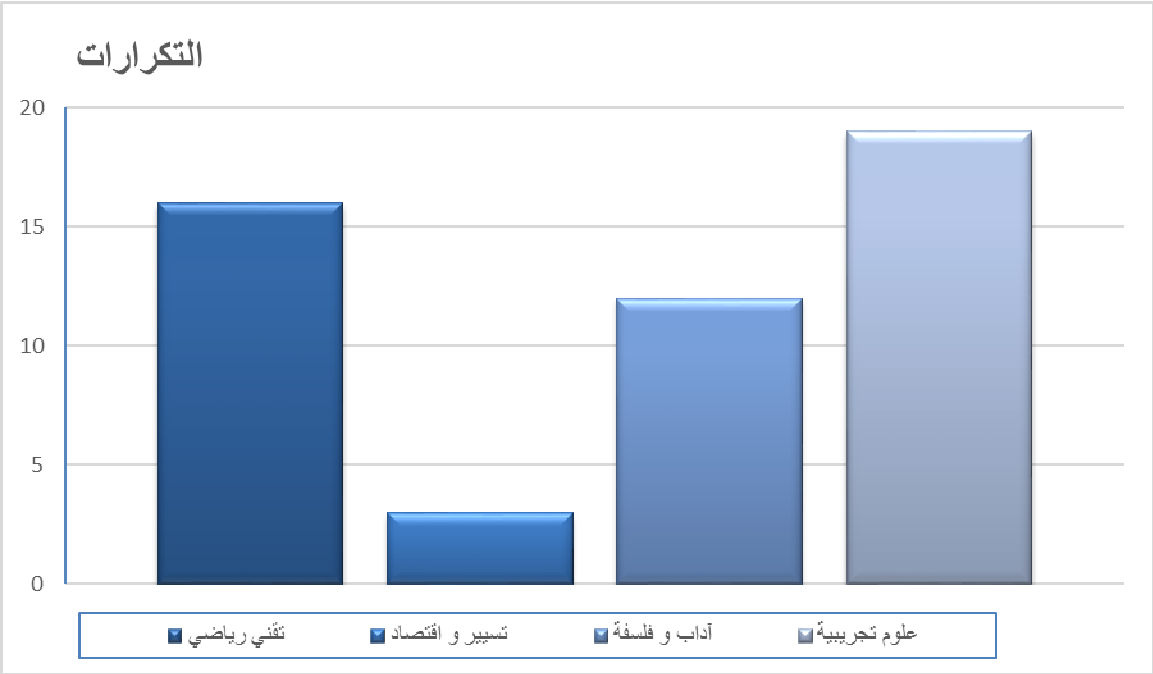

إنطلاقا من الجدول الموضح أعلاه نجد أن نسبة 44% من التلاميذ في تخصص تقني رياضي بالنسبة لتلاميذ 5 جويلية و التي تمثل أكبر نسبة و يقابلها 32% تلميذ في نفس التخصص في ثانوية عبد الحق بن حمودة ، و نسبة 8% من مجموع أفراد العينة في تخصص تسيير و اقتصاد في 5 جويلية أما بثانوية عبد الحق بن حمودة فهي بنسبة 6% و التي تمثل أدنى نسبة ، و يليها تخصص آداب و فلسفة بنسبة 16% ب 5 جويلية و 24% بسيرات ، و أخيرا شعبة العلوم التجريبية بنسبة 16% ب 5 جويلية و 38% من مجموع أفراد العينة بسيرات.

في ثانوية عبد الحق بن حمودة أخذنا أغلبية العينة في تخصص تقني رياضي مقارنة بالتخصصات الأخرى.

أما بالنسبة لمتقن محمد بن أحمد عبد الغني فكان تخصص العلوم التجريبية هو أكثر تخصص تم سحب العينة منه .

4- أدوات الدراسة:

لبلوغ أهداف الدراسة الحالية اعتمدنا على الأدوات التالية :

- مقياس تقدير الذات للباحث: " كوبر سميث"
- و مقياس السلوك العدواني للباحثين " معتز سيد عبد الله" و " صالح أبو عباة"

4-1- مقياس تقدير الذات:

أعد قائمة تقدير الذات كوبر سميث cooper smith في أمريكا ، تتكون من 25 بندا تقيس تقدير الذات لدى الراشدين ، يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاثة إختيارات أو بدائل هي: لا ، قليلا ، كثيرا.(بشير معمرية ، 2012،ص 157).

الإجراءات الميدانية لتقنين قائمة كوبر سميث لتقدير الذات على البيئة الجزائرية :

عينة التقنين :

تكونت عينة التقنين من 419 فردا ، منهم 198 ذكر و 221 أنثى . تراوحت أعمار عينة الذكور بين 17و 46 سنة بمتوسط حسابي قدره 28.41 و إنحراف معياري قدره 24.26 و تراوحت أعمار الإناث بين 16 و 46 سنة بمتوسط حسابي قدره 27.21 و انحراف معياري قدره 4.12 و تم سحب العينتين (الذكور و الإناث) من تلاميذ و تلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة و من طلاب و طالبات كليات جامعة الحاج لخضر باتنة ، و شملت الطلبة و الموظفين و الأساتذة، و من مراكز التكوين المهني و التكون شبه الطبي بمدينة باتنة.

طريقة تطبيق القائمة و تصحيحها و تقدير درجة المفحوص:

تم تطبيق قائمة كوبر سميث لتقدير الذات في الحصص الدراسية، سواء لتلاميذ التعليم الثانوي أم لطلاب الجامعة أم لطلاب التكوين المهني أما بالنسبة للموظفين فقد أجابو على الإستبيانات في مكاتبهم. و كان عدد المفحوصين في كل تطبيق يتراوح بين 20و 37 فردا. مما جعل الباحث يتحكم في العملية من حيث مراقبته لفهم أفراد العينة لتعليمات القائمة و طريقة الإجابة عن بنودها . و كان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل إهتمام و جدية ، لأن ذلك سيفيد في صدق و

موضوعية هذه الدراسة. و كان الوقت المستغرق في كل جلسة للإجابة على قائمة تقدير الذات و الإستبيانات التي طبقت معها لحساب الصدق الإتفاقي و التعارضي و الثبات ، يتراوح بين 10 و 20 دقيقة .

و تنص التعليمات على أنه عند الإجابة على القائمة يطلب من المفحوص أن يضع علامة X تحت واحد من الإختيارات الثلاثة السابق ذكرها، و ذلك حسب إنطباق مضمون العبارة عليه .

أما بالنسبة لطريقة تصحيح القائمة ، فقد سبقت الإشارة إلى أنها تتكون من 25 بندا، يجاب عنها ضمن ثلاثة بدائل أو اختيارات هي: لا و تنال 0 ، قليلا و تنال درجة واحدة، كثيرا و تنال درجتين. أما البنود التي تحمل الأرقام التالية: 1، 2، 3، 4، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25 فتصحح عكسيا. و بالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين 0 (لا وجود لتقدير الذات) و 50 (ارتفاع تقدير الذات). أما الدرجات الفعلية فقد تراوحت عند عينة الذكور بين 11 و 45 درجة و تتراوح عند الإناث بين 21و 47 درجة.(بشير معمرية، 2012، ص 162).

4-2- مقياس السلوك العدواني:

أعد هذا المقياس "أرنولد باص" a.buss " و مارك بيري M.Perry " سنة 1992 و قام الباحثان " معتز سيد عبد" و " صالح أبو عباة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة و التأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية،

و يتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض هذا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، و هي العدوان البدني و العدوان اللفظي و الغضب و العداوة ، و أضيف بعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا .(بوشاشي سامية،

2013، ص 164) و قد وضعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند و ضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

جدول رقم (4) يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة:

الرقم	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	1
2	4	6	9	2
3	10	7	14	11
4	17	13	19	12
5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	-	30	22
8	26	-	-	27
9	29	-	-	-

و تتم إجابة المفحوص على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس " ليكرت" L.Likert " كما يلي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة " تنطبق تماما"

(4) نقاط إذا كانت الإجابة "تنطبق غالبا"

(3) نقاط إذا كانت الإجابة " تنطبق بدرجة متوسطة"

(2) نقطة إذا كانت الإجابة " تنطبق نادرا"

(1) نقطة إذا كانت الإجابة " لا تنطبق"

و تعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

و الجدول الآتي يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في هذا المقياس:

جدول رقم (5): يبين أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني:

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30.	28
البنود السالبة	4، 19.	2

و فيما يخص صدق المقياس اعتمد معد المقياس على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما الاتساق الداخلي ، و الصدق العاملي . و كانت النتائج الخاصة حاسمة و مهمة لصدق المقياس. و في إطار دراسة الباحثان معتز سيد عبد الله و " صالح أبو عباة" تم الإعتماد على نفس الأسلوبين السابقين بالإضافة إلى صدق المحكمين.

فبعد أن تمت ترجمة المقياس و تعريبه قدم إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي " الإمام محمد بن سعود الإسلامية و " الملك سعود " بالرياض للحكم على صلاحية البنود و مناسبتها لقياس أبعاد العدوان المفترضة. و قد تعدت نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات (90%) في جميع بنود المقياس الثلاثين.

و للتأكد من الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند و الدرجة الكلية للمكون الفرعي من ناحية و الدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى . و قد أظهرت النتائج أن غالبية البنود ارتبطت ارتباطا دالا سواء بدرجة المكون الفرعي أو بالدرجة الكلية للمقياس لدى مجموعات المرحلة المتوسطة و الثانوية و الجامعية . و في مجموعة المرحلة الجامعية توصل إلى وجود ارتباط بين البند و الدرجة الكلية للمقياس و تراوحت معاملات الارتباط بين (0.054) و (0.623)، و أظهرت النتائج أيضا على نفس المجموعة ارتباط البند بالدرجة الكلية للمكون الفرعي و تراوحت معاملات الإرتباط بين (0.181) و (0.685).

و قد كشف التحليل العاملي الذي أجري لبنود مقياس السلوك العدواني عن الوصول إلى مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة التي تدعم الافتراض النظري الذي قدمه هذا المقياس على أساس أن الأبعاد الأربعة المفترضة تعبر عنه بصورة مناسبة.

و تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي التجزئة النصفية و معادلة ألفا ، كرونباخ (الاتساق الداخلي)، تطبيق الاختبار و إعادة تطبيقه على مجموعات المرحلة المتوسطة و الثانوية و الجامعية ، و تم التوصل إلى أن معظم معاملات ثبات المقياس الكلي مرضية باستخدام أساليب الثبات بالنسبة للمرحلة الجامعية و هي تساوي على التوالي: (0.791) ، (0.827) ، (0.669).

- **صدق و ثبات المقياس في البحث الحالي:**

إن المقصود بصدق الاستبيان هو :" أن يقيس الإختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها" (عمار بو حوش، 2009، ص 73).

تم إجراء بعض التعديلات الضرورية في بنود المقياس بعد أن تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من (8) أساتذة من قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، المتخصصين في علم النفس الاجتماعي و علم النفس العيادي و علم الاجتماع.

و كان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا و وضوحها ، و مدى قياسها لمتغيرات البحث ، و كذلك مدى وضوح تعليمات المقياس، و في ضوء إقتراحات المحكمين و آرائهم تم تعديل صياغة بعض البنود

و حذف البند رقم (11) و البند رقم (18) و هي التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر من المحكمين لذا أصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من (28) بندا . الملحق رقم (2) يوضح مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية.

كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالإعتماد على معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقتين حيث: الصدق الذاتي=$\sqrt{\text{الثبات}}$

حيث يعني الثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس (بوشاشي سامية، 2013 ، ص168).

لدينا معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.78) و بالتالي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.78}$=0.88

و لدينا أيضا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية و باستعمال معادلة " سبرمان براون" يساوي (0.80) و بالتالي:

الصدق الذاتي=$\sqrt{0.80}$=0.89

- **طريقة تصحيح المقياس:**

يتضح من النتائج المتوصل إليها أن المقياس له درجة عالية من الصدق و الثبات ، و هذا يدل على إمكانية تطبيقه في الدراسة الأساسية.

و بالنسبة لطريقة التصحيح في المقياس المعدل يتم الحصول على درجة السلوك العدواني من خلال جمع درجات التلميذ (أو التلميذة) لمختلف فقراته، فتتمثل بذلك أعلى درجة للقياس ككل في 140 و أدنى درجة فيه تساوي 28، و قد تم تحديد (3) مستويات للسلوك العدواني لدى التلاميذ و هذا انطلاقا من حساب الربيعيات نظرا لكون أن البيانات تتبع توزيع طبيعي ، و ذلك بالإستعانة بالspss.

حيث اعتبرت أن التلاميذ الذين لديهم أقل من 25% من درجات السلوك العدواني ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المنخفض و التي تتراوح بين [28-65] ، بينما اعتبرت درجات السلوك العدواني لدى فئة التلاميذ التي تتراوح بين [57-77] هم ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المتوسط، في حين الطلبة الذين لديهم 75% من درجات السلوك العدواني من ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المرتفع ، و التي تتراوح بين [78-140] و الجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6): يبين مستويات السلوك العدواني حسب درجات القياس.

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
56-28	منخفض
77-57	متوسط
140-78	مرتفع

3-4- المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة من الأدوات المهمة في جمع البيانات و ذلك لسهولة اجرائها نسبيا. و من فوائد المقابلة أن تسمح بالتعمق في فهم الموضوع المراد دراسته من خلال اللقاء و التواصل المباشر مع المعني بالمقابلة سواء كان ذلك بهدف التوظيف أم الإرشاد أم العلاج النفسي . و يمكن أن تستعمل المقابلة كأداة إضافية لجمع البيانات إلى جانب أدوات أخرى مثل الاستبيان و الاختبار و الملاحظة كما يمك أن يعتمد عليها كليا في جمع البيانات و فحصها من خلال اجراء أكثر من مقابلة واحدة مع الشخص المعني. (مصطفى عشوي: 2010، ص 471).

نوع المقابلة:

المقابلة العامة الموجهة: تقوم هذه المقابلة على دليل يحتوي على أسئلة عامة ، و هذا النوع من المقابلة يسمح بهامش من الحرية لمن يجري المقابلة لجمع بيانات بطرح أسئلة مفتوحة تعطي نوعا من الحرية للمعني بالإجابة و لمن يجري المقابلة بجمع بيانات بطريقة مرنة .

4-4- الملاحظة العيادية:

تعتبر عملية الملاحظة المنظمة إحدى الوسائل المتبعة في جمع البيانات من الميدان ، و إذا كان كل إنسان يمارس الملاحظة فإن الملاحظة المنظمة تختلف عن الملاحظة العيادية .(مصطفى عشوي: 2010، ص 465).

1- عرض النتائج:

1-1- الحالة الأولى:

تقديم الدراسة النفسية للحالة الأولى:

المعلومات الأولية:

الإسم: م **السن:**20 سنة

الجنس: ذكر

المؤسسة التعليمية:متقن محمد بن أحمد عبد الغني

السكن:بلدية الحشم

عدد الإخوة: 5 **الرتبة:**3

الوضع الاقتصادي:لا بأس

مستوى التحصيل الدراسي:ضعيف

عدد المقابلات مع الحالة:3 مقابلات

الجدول رقم (07) يبين سير المقابلات مع الحالة.

المقابلة	تاريخ	المدة	الهدف
1	2015/05 /24	50د	مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و الحصول على المعلومات الأولية .
2	2015/05/26	35د	كان الهدف من هذه المقابلة التعرف إذا ما كان هناك انخفاض على مستوى تقدير الذات
3	2015/05/27	45د	في هذه المقابلة تم تطبيق كل من مقياس تقدير الذات و مقياس السلوك العدواني.

السيميائية العامة للحالة:

البنية المورفولوجية:

طويل القامة، أبيض البشرة، عينين بنيتين، شعر أسود .

اللباس: مهتم بالمظهر، لباس متناسق و نظيف.

الحالة العامة: نوبات من الغضب و القلق الظاهر على الحالة.

التواصل: كان الاتصال مع الحالة سهل و كان هناك تجاوب من طرف الحالة خلال سير المقابلة.

النشاط العقلي:

- **القدرات العقلية:**

ذاكرة: جيدة قام بتذكر بعض الاحداث.

الإدراك و الانتباه: سيلم

التوجه المكاني و الزماني: المحافظة على التوجه المكاني و الزماني.

- **اللغة والكلام:**

تكلم الحالة باللهجة العامية، وتميزت الحالة بكثرة الكلام في بعض المواقف والعكس في البعض الآخر.

- **النشاط الحركي:**

تتميز الحالة بالحركة المفرطة تظهر على مستوى القدم و أصابع اليد .

- اضطرابات السلوك : نلاحظ على الحالة بعض الحركات و التي تشير إلى النوع من العدوانية نحو الذات.

المقابلة الأولى:

تمت المقابلة بتاريخ 24-05-2015 مساءا و دامت 50 دقيقة و كانت مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و محاولة الحصول على المعلومات .

الحالة (م) البالغ من العمر 20 سنة يدرس السنة الثالثة ثانوي،ذكر من مستغانم يسكن بمنطقة "الحشم"، و يدرس بمتقن محمد بن أحمد عبد الغني بحي 5جويلية معيد السنة و تحصيله الدراسي ضعيف، الحالة لا يعاني من أي مشاكل صحية أو

مرضية ،ترتيب بين الإخوة يحتل المرتبة الثالثة، يعيش مع أمه و أبوه الذي لا يراه إلا قليلا كون الوالد متزوج من امرأة أخرى، و لغياب السلطة الأبوية أصبح الحالة يرافق رفقاء السوء فتعلم التدخين و ما يحلو له ويستعمل التبرير لوالده بأنه لولا تخليه لما وصل إلى هذه الحالة .

إلا أن الحالة يشعر بغياب الجو الأسري من إخوة و أبوين، و هذا ما يبرز في إحساسه باللاأمن مما يعني أنه يبحث عن الدور العاطفي الذي هو بحاجة إليه لتغطية الفراغ الوجداني، وللدور التكاملي لسد الحاجات النفسية .

المقابلة الثانية:

تمت المقابلة بتاريخ26-05 -2015 و دامت 35 دقيقة ، على الساعة 14:30 د و تمحورت هذه المقابلة حول مدى انخفاض تقدير الذات أو ارتفاعه يقول الحالة أنه منذ ولادته و هو بعيد عن والده المتزوج من امرأة أخرى، بالرغم من أن والده لا يمارس عليه أي نوع من العقاب، و يقول الحالة أن علاقته سطحية مع الوالد ، أما مع أمه فإنها جيدة. سرد لنا الحالة عن بعض المواقف التي قام فيها بسلوك عدواني مع الآخر ، فتظهر أكثر في الشارع و من بين أنواع السلوكات العدوانية التي يقوم بها العدوان البدني ، والعدوان اللفظي، إذا لم يستطع الحالة الدخول في نقاش مع الآخر فإنه يقوم بالسب و الشتم ثم إلى الضرب.

بعد سؤال الحالة عن مدى الرضا بالسلوك الذي يقوم بها ، يقول الحالة أنّ لديه رغبة في أن يغير ما هو عليه و هذا ما يبين ضعف الثقة بالنفس و انخفاض على مستوى تقدير الذات.

المقابلة الثالثة:

تمت المقابلة بتاريخ 27-05-2015 صباحا ، و دامت 45 دقيقة و تم خلالها تطبيق كل من مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، و مقياس السلوك العدواني لمعتز سيد عبد الله و صالح أبو عباة ، و كان الحالة في أتم الاستعداد لإجراء هذا المقياسو لم نواجه أي صعوبة مع الحالة كانت عبارات المقياسين واضحة و تم ذلك في ظروف جيدة.

الجدول رقم(08) عرض نتائج مقياس كوبر سميث للحالة الأولى:

إسم الحالة	الدرجة المتحصل عليها	مستوى تقدير الذات
"م"	25	تقدير ذات منخفض

الحالة تحصلت على الدرجة 25 و هذا يشير إلى تقدير ذات منخفض .

الجدول رقم (09) : عرض نتائج مقياس السلوك العدواني.

الفئة	**الدرجة المتحصل عليها**	**مستوى السلوك العدواني**
[78-140]	81	مستوى مرتفع للسلوك العدواني

نلاحظ لدى الحالة سلوك عدواني مرتفع .

الجدول رقم (10): يبين مستوى السلوك العدواني حسب كل بعد

أبعاد السلوك العدواني	**الدرجة**
العدوان البدني	20
العدوان اللفظي	17
الغضب	23
العداوة	21
المجموع	81

من خلال أبعاد السلوك العدواني نجد أن الغضب يمثل أعلى درجة من الأبعاد الأخرى.

استنتاج عام حول الحالة الأولى "م":

من خلال عرضنا لهذه الحالة، و من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة، و المعلومات التي جمعناها و الملاحظة العيادية، إضافة إلى المقياسين ، مقياس تقدير الذات، و مقياس السلوك العدواني، تم استنتاج ما يلي:

عدم الاستقرار الأسري الذي يعيشه الحالة ، و غياب الأب كان له تأثير على الحالة و تسبب له في انخفاض تقدير الذات ، و أُثر كذلك على التحصيل الدراسي لدى الحالة و فقدان الثقة بالنفس ، و هذا ما جعله يميل إلى المجارات السلبية .

أما بالنسبة للسلوك العدواني الذي يتميز بالارتفاع عند هذه الحالة فهو نتيجة فقدان الثقة بالنفس ، و عدم قدرة دخول الحالة في النقاش مع الآخرين ، و الغضب المرتفع لدى الحالة يدفعه إلى القلق ، و ذلك يأدي إلى السلوك العدواني.

2-1- الحالة الثانية:

تقديم الدراسة النفسية للحالة الثانية:

المعلومات الأولية:

الإسم: ع **السن:**19 سنة

الجنس: ذكر

المؤسسة التعليمية: عبد الحق بن حمودة .

السكن: طواهرية

عدد الإخوة: 3 **الرتبة:**1

الوضع الاقتصادي: متوسط

مستوى التحصيل الدراسي: متوسط

عدد المقابلات مع الحالة: 3 مقابلات

الجدول رقم (11):يبين سير المقابلات مع الحالة.

المقابلة	تاريخ	المدة	الهدف
1	2015/05 /25	40د	مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و الحصول على المعلومات الأولية .
2	2015/05/26	45د	كان الهدف من هذه المقابلة التعرف إذا ما كان هناك انخفاض على مستوى تقدير الذات
3	2015/05/28	45د	في هذه المقابلة تم تطبيق كل من مقياس تقدير الذات و مقياس السلوك العدواني.

السيميائية العامة للحالة:

البنية المورفولوجية:

متوسط القامة، أسمر البشرة، عينين بنيتين، شعر أسود .

اللباس: مهتم بالمظهر، لباس متناسق و نظيف.

الحالة العامة: تمتاز الحالة بالتوتر و القلق.

التواصل: كان الاتصال مع الحالة سهل و كان هناك تجاوب من طرف الحالة خلال سير المقابلة.

النشاط العقلي:

- **القدرات العقلية:**

ذاكرة: جيدة الإدراك و الانتباه: سيلم

التوجه المكاني و الزماني: المحافظة على التوجه المكاني و الزماني.

- **اللغة والكلام:**

تكلم الحالة باللهجة العامية، وتميزت الحالة بعدم الكلام إلا من خلال طرح السؤال و الإجابة تكون مختصرة.

- **النشاط الحركي:**

تتميز الحالة بالهدوء.

- **اضطرابات السلوك :**

نلاحظ على الحالة بعض الحركات و التي تشير إلى النوع من العدوانية نحو الذات.

المقابلة الأولى:

تمت المقابلة بتاريخ 25-05-2015 مساءا و دامت 40 دقيقة و كانت مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و محاولة الحصول على المعلومات .

الحالة (م) البالغ من العمر 19 سنة يدرس السنة الثالثة ثانوي، ذكر من بلدية طواهرية و يدرس بثانوية عبد الحق بن حمودة ببلدية سيرات ، معيد السنة الثانية ثانوي و تحصيله الدراسي متوسط، الحالة لا يعاني من أي مشاكل صحية أو

مرضية ،ترتيب بين الإخوة يحتل المرتبة الأولى، يعيش مع الوالدين في أسرة ممتدة ،و لديه مشاكل مع عمه الأصغر، نتيجة الصراعات الموجودة داخل الأسرة الحالة لا يمكث داخل المنزل كثيرا و هذا ما جعله يسير مع أصدقاء السوء.

إلا أن الحالة يشعر بغياب الإستقلالية في المنزل، و هذا ما يبرز في إحساسه بالتوتر مما يعني أنه يبحث عنها خارج اطار الاسرة .

المقابلة الثانية:

تمت المقابلة بتاريخ26-05 -2015 و دامت 45 دقيقة ، و تمحورت هذه المقابلة حول مدى انخفاض تقدير الذات أو ارتفاعه يقول الحالة أن بعض الصراعات التي تكون بينه و بين أحد أفراد الأسرة تكون بسبب السلوكات التي يقوم بيها الحالة داخل أو خارج البيت ،و يقول الحالة أنه يشعر بالإهمال و عدم الاهتمام بكلامه و أسرته لا تراعي مشاعره و يقول الحالة أن علاقته متوترة مع الوالد ، أما مع أمه فإنها جيدة. سرد لنا الحالة عن بعض المواقف التي قام فيها بسلوك عدواني مع الآخر ، فتظهر أكثر في االمنزل و من بين أنواع السلوكات العدوانية التي يقوم بها العدوان البدني ، والعدوان اللفظي، بالإضافة إلى نوبات من الغضب، تقول الحالة أن أفراد أسرتي يعتبروننني المسؤول عن أي خلاف بيني و بين الآخرين.

بعد سؤال الحالة عن مدى الرضا بالسلوك الذي يقوم بها ، يقول الحالة أنّه لا يملك القدرة على إبداء رأيه و هذا ما يبين ضعف الثقة بالنفس و انخفاض على مستوى تقدير الذات.

المقابلة الثالثة:

تمت المقابلة بتاريخ 28-05-2015 صباحا ، و دامت 45 دقيقة و تم خلالها تطبيق كل من مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، و مقياس السلوك العدواني لمعتز سيد عبد الله و صالح أبو عباة، و كان الحالة في أتم الاستعداد لإجراء هذا المقياس و لم نواجه أي صعوبة مع الحالة كانت عبارات المقياسين واضحة و تم ذلك في ظروف جيدة.

الجدول رقم(12) عرض نتائج مقياس كوبر سميث للحالة الثانية:

إسم الحالة	الدرجة المتحصل عليها	مستوى تقدير الذات
"ع"	31	تقدير ذات متوسط

الحالة تحصلت على الدرجة 31 و هذا يشير إلى تقدير ذات متوسط.

الجدول رقم (13) : عرض نتائج مقياس السلوك العدواني.

الفئة	الدرجة المتحصل عليها	مستوى السلوك العدواني
[57-77]	76	مستوى متوسط للسلوك العدواني

نلاحظ لدى الحالة سلوك عدواني مرتفع .

الجدول رقم (14): يبين مستوى السلوك العدواني حسب كل بعد

أبعاد السلوك العدواني	الدرجة
العدوان البدني	22
العدوان اللفظي	12
الغضب	23
العداوة	20
المجموع	76

من خلال أبعاد السلوك العدواني نجد أن الغضب يمثل أعلى درجة من الأبعاد الأخرى.

مقارنة بين الحالتين:

نرى أن الحالة المتمدرسة في الوسط الحضري لديها سلوك عدواني مرتفع بالمقارنة مع الحالة المتواجدة بالوسط الريفي ، و هذا يخدم الفرضية الثالثة التي تنص على أن السلوك العدواني يرتفع في الوسط الحضري منه في الوسط الريفي.

استنتاج عام حول الحالة الثانية "ع":

من خلال عرضنا لهذه الحالة، و من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة، و المعلومات التي جمعناها و الملاحظة العيادية، إضافة إلى المقياسين ، مقياس تقدير الذات، و مقياس السلوك العدواني، تم استنتاج ما يلي:

عدم الاستقرار الأسري الذي يعيشه الحالة ، و المشاكل الموجودة على مستوى الأسرة كان لها تأثير على الحالة بالرغم من أن درجة تقدير الذات متوسطة، فهذا جعله يفقد الثقة بالنفس، و هذا ما جعله يميل إلى المجارات السلبية واتباع رفقاء السوء.

أما بالنسبة للسلوك العدواني هو بدرجة متوسطة قابلة للإرتفاع عند هذه الحالة، و عدم قدرة الحالة على ابداء رأيه، أثر على بعد من أبعاد السلوك العدواني و هو الغضب، و الغضب يأدي إلى ارتفاع على مستوى البعدين البدني و اللفظي.

2- المقارنة بين الوسط الحضري و الريفي على مستوى السلوك العدواني:

الجدول رقم (15): يبين أبعاد السلوك العدواني في متقن محمد بن أحمد عبد الغني.

أبعاد السلوك	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	المجموع

العدواني	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العدوان البدني	26	%52	19	%38	5	%10	50	%100
العدوان اللفظي	16	%32	28	%56	6	%12	50	%100
الغضب	7	%14	34	%68	9	%18	50	%100
العداوة	12	%24	31	%62	7	%14	50	%100
مجموع السلوك العدواني ككل	10	%20	24	%48	16	%32	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن المستوى المنخفض أعلى نسبة فيه هي نسبة العدوان البدني و التي تقدر ب52% و أقل نسبة هي نسبة الغضب ب 14% ، في المستوى المنخفض أعلى نسبة هي الغضب ب 68% ، أما بالنسبة للمستوى المرتفع فأعلى نسبة فيه هي نسبة بعد الغضب و التي تقدر ب 18% .

الجدول رقم (16): يبين أبعاد السلوك العدواني في ثانوية عبد الحق بن حمودة.

أبعاد السلوك العدواني	المستوى المنخفض		المستوى المتوسط		المستوى المرتفع		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العدوان البدني	23	46%	26	52%	1	2%	50	%100
العدوان اللفظي	16	%32	28	%56	3	%6	50	%100
الغضب	19	%38	22	%44	9	%18	50	%100
العداوة	23	%46	23	%46	4	%8	50	%100
مجموع السلوك العدواني ككل	18	%36	21	%42	11	%22	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى المنخفض أعلى نسبة فيه هي لكل من بعد العدوان اللفظي و العداوة، و التي قدرت ب 46% في كل منهما ، أما في المستوى المتوسط فأعلى نسبة هي 56% لبعد العدوان اللفظي، و المستوى المرتفع أعلى نسبة لبعد الغضب ب 18% كأعلى نسبة.

المقارنة بين المؤسستين: بالنسبة للمستوى المرتفع

نلاحظ أن بعد العدوان البدني يرتفع في الوسط الحظري بنسبة 10% مقارنة بالوسط الريفي الذي يقدر ب 2% ، أما العدوان اللفظي يرتف في الحظر بنسبة 12% و ينخفض بنسبة 6% ، أما البعد الثالث و الهو الغضب نلاحظ أن كل من الوسط الحضري و الريفي متساويان بنسبة 18%، و أما البعد الأخير و هو العداوة نلاحظ أيضا ارتفاع في الوسط الحظري بنسبة 14% مقارنة ب 8% بثانوية عبد الحق بن حمودة .

نلاحظ أن أغلبية العينة هم في المستوى المتوسط.

السلوك العدواني ككل :

يرتفع السلوك العدواني في الوسط الحضري بنسبة 32% مقارنة بالوسط الريفي الذي تقدر نسبة العدوان فيه ب 22% و ذلك يعود لطبيعة المنطقة المحافظة .

3- المقارنة بين الوسط الحضري و الوسط الريفي على مستوى تقدير الذات:

3-1- متقن محمد بن أحمد عبد الغني:

الجدول رقم(17): يمثل نسب تقدير الذات متقن 5 جويلية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
[25-0]	15	%30
[40-26]	24	%48
[50-41]	11	%22
المجموع	50	%100

نلاحظ أن أكبر فئة هي الفئة المتوسطة و تقدر بنسبة .48%

3-2- ثانوية عبد الحق بن حمودة:

4- الجدول رقم(18): يمثل نسب تقدير الذات ثانوية عبد الحق بن حمودة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
[25-0]	13	%26
[40-26]	22	%44
[50-41]	15	%30
المجموع	50	%100

نلاحظ أن أعلى نسبة هي الفئة المتوسطة بنسبة %44.

نلاحظ أن تقدير الذات يرتفع قليلا في الوسط الحضري بنسبة 30% مقارنة بالوسط الريفي بنسبة 22% وذلك يعود لطبيعة البيئة الريفية المحافظة و كذلك القيم لا تزال في تلك المناطق، و هناك طموح بالنسبة لتلاميذ تلك المناطق بالوصول إلى أعلى المناصب و الإنتقال إلى الوسط الريفي الذي يعتبر نموذج.

و في كلا المؤسستين أعلى نسبة هي الفئة المتوسطة.

قائمة المراجع

1/ الكتب:

1- بشير معمرية(2012): علم نفس الذات، (د-ط)،دار الخلدونية، الجزائر.

2- حاتم محمد آدم(2005): الصحة النفسية للمراهقين، الطبعة الأولىمؤسسة اقرأ، القاهرة،.

3- حامد عبد السلام زهران(1977): الصحة النفسية و العلاج النفسي، الطبعة الثانية،عالم الكتب، القاهرة.

4- حسين فايد(2004): العدوان و الاكتئاب، (د-ط) مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة.

5- خالد عز الدين(2010): السلوك العدواني عند الأطفال، الطبعة الأولى،دار أسامة للنشر، عمان الأردن.

6- خولة أحمد يحيى(2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن.

7- ديانا هيلز، و روبرت هيلز(1999): العناية بالعقل و النفس، (تعريب : عبد العلي الجسماني) ، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان.

8- عادل عبد الله محمد(2003): تعديل السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا، (د-ط)، دار الارشاد، القاهرة.

9- عبد الفتاح دويدار(1999): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات: (د-ط) دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

10- عبد الفتاح دويدار(1992): سيكولوجية العلاقة، (د-ط)، دار النهضة العربية، بيروت.

11- عمار بو حوش، محمد محمود الذنيبات(2009): مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

12- محمد السيد عبد الرحمن(1998): دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، (د-ط)، دار قباء، القاهرة.

13- محمد أيوب الشحيمي(1994): مشاكل الأطفال... ! كيف نفهمها؟ الطبعة الأولى، خدار الفكر اللبناني، بيروت.

14- محمد جمال يحياوي(2003): دراسات في علوم النفس، (د-ط)، دار الغريب، وهران.

15- محمد عثمان نجاتي(2001): القرآن و علم النفس، الطبعة السابعة، دار الشروق، القاهرة.

16- مصطفى عشوي(2012): مدخل إلى علم النفس المعاصر، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

17- ناجي عبد المنعم، سعيد مرشد(2006): تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

18- ناصر سيد أحمد، مصطفى محمد، محمد درويش، أيمن عبد الله(2008): المعجم الوسيط، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

19- وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية(1999)، الطبعة الأولى، دار العلم و الثقافة، القاهرة.

20- يحيى القبالي(2008):الاضطرابات السلوكية، و الانفعالية، الطبعة الأولى، الطريق للنشر، عمان الأردن.

2/ الموسوعات:

21- عبد المنعم الحنفي (1994): موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، الطبعة الرابعة، مكتبة مدبولي، مصر.

3/ الرسائل الجامعية:

22- آيت مولود يسمينة(2012): تقدير الذات و علاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة تيزي وزو.

23- الحميدي محمد ضيدان الضيدان(1424): تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني ، بحث مقدم استكمالا لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الرياض.

24- بابا عربي لطيفة، بابا عربي حياة(2012): تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي، جامعة تيزي وزو.

25- بوشاشي سامية(2013): السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة تيزي وزو.

26- تشواكة محمد(2014): السلوك العدواني عند الطفل المسعف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في غلم النفس العيادي و الصحة العقلية، جامعة مستغانم.

27- سعيد زبيدة(2014): الصدق العاملي لمقياس تقدير الذات عند المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تحليل المعطيات الكمية و الكيفية في علم النفس، جامعة مستغانم.

28- كريمة زيان قلعي(2013)، السلوك العدواني و علاقته بصعوبة الإدراك البصري لدى تلاميذ لديهم عسر القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الصحة العقلية في الوسط المدرسي، جامعة مستغانم.

4/ مواقع الانترنت:

29- http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=3110

http://swmsa.net/articles.php?action=show&id=1867-30

رسالة دكتوراه تحت إشراف أ.د/قدري محمود حفني معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة 2006م.

الخاتمة:

تعد دراسة الذات و تقديرها من الموضوعات الهامة في علم النفس، و يوجد كم هائل من الدراسات النفسية حول مفهوم تقدير الذات باعتباره متغيرا سيكولوجيا يتضمن العديد من أساليب السلوك.

و كان هدف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة النهائية ، و كذا معرفة مدى تأثير المنطقة إذا كانت في وسط حضري أو وسط ريفي و مدى مساهمتها في انتشار هذه الظاهرة ألا و هي السلوك العدواني ، و معرفة الأسباب الكامنة وراء انخفاض تقدير الذات .

و قد توصلنا في هذه الدراسة إلا وجود علاقة عكسية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني ، أي كلما انخفض تقدير الذات ارتفع السلوك و العكس ، و أما بالنسبة للمقارنة التي كانت بين الوسطين الرحضري و الريفي فقد كانت النتيجة لصالح الوسط الحضري كعامل مساهم في انتشار الظاهرة كونه وسط غير محافظ يساعد على انتشار هذه الظاهرة .

و بغض النظر عن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ، فهي تبقى في المجالات المكانية ، و الزمنية و البشرية، و أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ، لذا يمكن إجراء بحوث أخرى تأخذ هذا الموضوع بعينة أخرى، أو جانب من جوانبه.